أحاديث معاوية بن يحيى الأطرابلسي، جمعاً وتخريجاً ودراسة

د/ عفاف بنت خلف الله محمد النمري

أستاذ مشارك بقسم الكتاب والسنة

كلية الدعوة وأصول الدين/ جامعة أم القرى

(Umm Al-Qura University)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .... وبعد

فإنّ مِنَ الرواة المخْتَلَف فيهم اختلافاً شديداً –جرحاً وتعديلاً– معاويةُ بن يحيى الأطرابلسي، حيثُ وُجِدَ خلطٌ بينه وبين معاوية بن يحيى الصدفي الضعيف؛ فمنهم مَنْ ذكر أحاديث رواها معاوية ابن يحيى الأطرابلسي، وقال: يُحْتَمَل أنه معاوية بن يحيى الصدفي، ومنهم مَنْ ذكر أحاديث رواها معاوية ابن يحيى الصدفي، وقال: رواها الأطرابلسي. ولما كان أسلوب سَبْرِ روايات الراوي سبيلاً لمعرفة درجة ضبطه؛ عزمتُ على كتابة بحث بعنوان: "**أحاديث معاوية بن يحيى الأطرابلسي، جمعاً وتخريجًا ودراسة**"، إذ إنّه من خلال ذلك يظهر حديثُه من حديث غيره، ويظهر سبب الضعف، هل هو منه، أو مِنْ شيوخه، أو مِنْ تلامذته؟

- **أهمية الموضوع:**

إنَّ جمع مرويات الراوي ودراستها قرينة مِن بين القرائن التي يمكن أن يُسْتَأْنَسَ بها في الترجيح لتحديد منزلة الراوي في الجرح والتعديل، ولا يعني ذلك أنها يمكن أن تعطي حكماً دقيقاً، كحكم النقاد في زمن الرواية؛ وذلك لفقدنا كثيراً مِن الطرق، لكنها قرينة ترجح أحد الجانبين على الآخر.

- **مشكلة البحث:** يَرُوم البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

– كَمْ عدد الأحاديث الثابتة التي رواها معاوية بن يحيى الأطرابلسي، أو التي شُورِكَ في أصل روايتها؟

– كم عدد الأحاديث التي رواها، ولم يحفظها؟

– كم عدد الأحاديث التي تفرد بها؟

– هل هناك أحاديث مِنْ رواية معاوية بن يحيى الصدفي، وحُمِّلَ تبعتها؟

- **أهداف البحث:**

1) دراسة مرويات معاوية بن يحيى الأطرابلسي، بوصفه راوياً مُخْتَلَفاً فيه.

2) الاستئناس بنتيجة دراسة المرويات، بوصفها قرينة من قرائن ترجيح الجرح أو التعديل.

3) فهم أقوال النقاد من خلال دراسة أحاديث راوٍ مُخْتَلَفٍ فيه.

- **الدراسات السابقة:** لم أقف –في حدود علمي– على بحث بهذا العنوان.
- **منهج البحث:**

اتبعتُ **المنهج الاستقرائي**، حيث قمتُ باستقراء أحاديث معاوية بن يحيى الأطرابلسي، وتخريجها، ثم **المنهج النقدي**؛ بدراسة رواة الإسناد، والحكم عليه، مع العناية بنقل أحكام المتقدمين.

- **حدود البحث:**

جمعتُ ما وقفتُ عليه من أحاديث لمعاوية بن يحيى الأطرابلسي في الكتب الستة، و(سنن) الدارمي، و(موطأ) مالك، و(مسند) أحمد، و(مستدرك) الحاكم، و(صحيح ابن حبان)، كنموذج للمُنْتَقَى من حديثه، وأحاديثه من (مسند) أبي يعلى، و(سنن) البيهقي، و(المعجم الكبير) للطبراني، كنموذج لعامة أحاديثه، وأحاديثه من (المعجم الأوسط) للطبراني، و(سنن) الدارقطني، كنموذج لغرائب حديثه.

- **إجراءات البحث:**

1) خَرَّجْتُ الأحاديث في مظانها مِن كتب السُّنَّة، واقتصرتُ في التخريج على الوجه الذي رواه معاوية ابن يحيى الأطرابلسي، وتخريج مَنْ تابعه في رواية ذلك الوجه، ولم أُخَرِّج المتابعات القاصرة، ولا الشواهد، إذ إنَّ هدف البحث بيان حفظ معاوية بن يحيى الأطرابلسي الطريق التي رواها، وليس بيان صحة الحديث أو عدمه.

2) ترجمتُ لمَنْ كان عليه مدار الحديث، وما فوقه ترجمةً موجزة حتى لا يطول البحث، واقتصرتُ على التقريب؛ إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك؛ كأن يكون الراوي مُخْتَلَفاً فيه، وخالفتُ حكم الحافظ.

3) رتَّبْتُ الأحاديث حسب تاريخ الوفاة لمَنْ أخرجها، وقَدَّمْتُ إسناد المتقدم، وإنْ لم يكن ضمن حدود البحث، مثال ذلك: حديث أخرجه الطبراني، وابن أبي عاصم في (الأحاد والمثاني)، فأُقَدِّم إسناد ابن أبي عاصم بصفته متقدمًا، وأقدمه في الذكر.

4) جعلتُ في بداية كل حديث رقمين، الأول يشير إلى تسلسل الحديث في البحث، والثاني يشير إلى تسلسل الحديث داخل المبحث.

5) نبَّهتُ على ما وقفتُ عليه من بعض الأوهام.

- **خطة البحث:**

المقدمة، وفيها: أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، ومشكلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في الدراسة.

تمهيد: أقوال النقاد في معاوية بن يحيى الْأَطْرَابُلُسِيُّ.

المبحث الأول: الأحاديث التي حفظها معاوية بن يحيى الأطرابلسي، أو شُورِكَ في أصل روايتها.

المبحث الثاني: الأحاديث التي لم تثبت عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي، والحَمْلُ فيها على غيره.

المبحث الثالث: الأحاديث التي لم تثبت عن معاوية الأطرابلسي، مما تفرد به أو الحَمْل فيها عليه.

المبحث الرابع: أحاديث نُسِبَتْ لمعاوية الأطرابلسي، وترجَّح أنها من رواية معاوية بن يحيى الصدفي.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات، ثم فهرس المصادر والمراجع.

تمهيد

أقوال النقاد في معاوية بن يحيى الْأَطْرَابُلْسِيُّ

1) اسمه ونسبه: هو معاوية بن يحيى، أبو مطيع الْأَطْرَابُلْسِيُّ، الشامي [الوفاة: 171 - 180 هـ][1]

2) شيوخه وتلامذته:

روى عن أرطاة بن المنذر، وصفوان بن عمرو، وإبراهيم بن عبد الحميد بن أبي جمانة، وأبي الزناد، وموسى بن عقبة، وليث بن أبي سليم، وابن عجلان، ومعاوية بن سعيد التجيبي، وغيرهم.

روى عنه بَقِيَّة، والوليد بن مسلم، ومحمد بن المبارك الصوري، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو النضر الفراديسي، وعبد الله بن يوسف التنسي، وهشام بن عمار، وغيرهم.

3) أقوال النقاد فيه:

أ) المُوَثِّقُون والمُعَدِّلون:

نقل معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قوله: معاوية بن يحيى أبو مطيع الأطرابلسي ليس به
بأس[2].

---

[1]) تاريخ الإسلام، رقم (238)، (746/4)، وقال ابن حجر: من الطبقة السابعة. تقريب التهذيب، رقم (6773)، ص(539).

[2]) تاريخ دمشق، رقم (7533)، (59/ 292).

ونقل المفضل بن غسان الغلابي عن يحيى بن معين قوله: معاوية بن يحيى الأطرابلسي أقوى من
معاوية بن يحيى الصدفي[1].

وقال إبراهيم بن الجنيد: قلتُ ليحيى: كيف حديث أبي مطيع الأطرابلسي؟ قال: صالح ليس بذاك القوي[2]. وقال هشام بن عمار: كان ثقة[3]. وقال دحيم، وغيره: لا بأس به[4].

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألتُ أبي، وأبَا زُرْعَة، عن أبي مطيع معاوية بن يحيى، فقال: صدوق مستقيم الحديث[5]، وقال أبو زُرْعَة: هو ثقة[6]. قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: معاوية بن يحيى الأطرابلسي أَحَبُّ إليك أم معاوية بن يحيى الصدفي؟ فقال: الأطرابلسي أَحَبُّ إليَّ[7]. وقال أبو داود: ليس به بأس[8]. وقال صالح بن محمد الحافظ "صالح جزرة": معاوية بن يحيى الأطرابلسي حِمْصِيٌّ من أهل الساحل صحيح الحديث[9]. وقال أبو علي

[1]) تاريخ دمشق، ، رقم (7533)، (59/ 292).
[2]) سؤالات ابن الجنيد، رقم (628)، ص (424).
[3]) معجم الصحابة للبغوي، ضمن إسناد حديث رقم (3589)، (1419/3).
[4]) تاريخ الإسلام، رقم (238)، (746/4).
[5]) نقل الذهبي عنه فقط قوله: صدوق. تاريخ الإسلام، رقم (238)، (746/4) .
[6]) الجرح والتعديل، رقم (1754)، (384/8).
[7]) تاريخ دمشق، رقم (7533)، (59/ 293).
[8]) تهذيب الكمال، رقم(6069)، (225/28).
[9]) تاريخ دمشق، رقم (7533)، (59/ 293).

النيسابوري الحافظ: أبو مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي شامي ثقة[1]. وقال النسائي: ليس به بأس[2].

ب) المُجَرِّحُون والمُلَيِّنُون:

نقل ابن طهمان عن يحيى بن معين قوله: معاوية بن يحيى الصدفي، روى عن: الزهري، ومعاوية بن يحيى الآخر الأطرابلسي أبو مطيع ضعاف ليسوا بشيء[3]. وقال الإمام أحمد: معاوية بن يحيى الإطرابلسي، يُحَدِّث عن سليمان بن موسى، ولم يسمع منه، ولا أَدْرَكَه[4]. وذكره الدارقطني في (الضعفاء)[5]. وذكر له ابن عدي أحاديث أُنْكِرَتْ عليه، ثم قال: ومعاوية الأطرابلسي هذا له غير ما ذكرت من الحديث، وفي بعض رواياته ما لا يُتَابَع عليه[6]. وقال الدارقطني: هو أكثر مناكير من الصدفي، وقد خلط أبو حاتم ابن حبان فجعلهما واحدًا[7]؛ فخلط ذكر هذا بهذا، والتحقيق أنهما اثنان على ما ذكرنا[8]. وقال البرقاني: هذا ما وافقتُ الدارقطني عليه مِن المتروكين، فذكر فيهم معاوية بن يحيى الأطرابلسي[9]. وقال أبو

---

[1]) السابق، رقم (7533)، (59/ 293).

[2]) تهذيب الكمال، رقم (6069)، (225/28).

[3]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية ابن طهمان)، رقم (359)، ص (112).

[4]) جامع التحصيل، رقم (779)، ص (282).

[5]) الضعفاء والمتروكين، رقم (511)، (133/3).

[6]) الكامل في الضعفاء، رقم (1886)، (143/8).

[7]) المجروحين لابن حبان، رقم (1025)، (3/3).

[8]) الضعفاء والمتروكين، رقم (3363)، (128/3)، وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، رقم (341)، ص (255).

[9]) إكمال تهذيب الكمال، رقم (4652)، (278/11).

الفضل محمد بن طاهر القيسراني: ليس بشيء في الحديث[1]. وقال البغوي: ضعيف الحديث[2].

وذكره الذهبي في (الكاشف)، وقال: وَثَّقه أبو زُرْعَة، وضَعَّفه الدارقطني، وقال جماعة: لا بأس به[3].

وقال في (المغني): قال الدارقطني: هو أكثر مناكير مِن الصدفي، وقال دحيم: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وقد خبط ابن حبان وخلط ترجمته بترجمة الصدفي[4]. وقال في (تاريخ الإسلام) بعد أن نقل قول أبي حاتم "صدوق": له غرائب وأفراد[5]. وقال ابن كثير بعد ذكره حديث: "فضل قراءة القرآن نظراً على مَنْ يقرؤه ظهراً كفضل الفريضة على النافلة": وهذا الإسناد فيه ضعف، فإن معاوية بن يحيى هذا هو الصدفي أو الأطرابلسي، وأيًّا ما كان فهو ضعيف[6]. وقال ابن حجر في (التقريب): صدوق له أوهام، وغلط مَنْ خلطه بالذي قبله[7]، فقد قال ابن معين، وأبو حاتم، وغيرهما: الأطرابلسي أقوى من الصدفي، وعكس الدارقطني[8]. وحكم في الفتح على حديث: "فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظَراً عَلَى مَنْ يَقْرَؤُهُ ظَهْراً كَفَضْلِ

---

[1]) معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، رقم (10)، ص (84).

[2]) معجم الصحابة، عقب الحديث رقم (2084)، (241/5).

[3]) الكاشف، رقم (5537)، (277/2).

[4]) المغني في الضعفاء، رقم (6326)، (667/2).

[5]) تاريخ الإسلام، رقم (283)، (746/4).

[6]) فضائل القرآن، ص (210).

[7]) وكان ذكر قبله معاوية بن يحيى الصدفي.

[8]) تقريب التهذيب، رقم (677)، ص (539).

الْفَرِيضَةِ عَلَى النَّافِلَة"، وهو من رواية معاوية الأطرابلسي، بقوله: إسناده ضعيف[1].
وأخرج له من أصحاب الكتب الستة النسائيُّ وابن ماجة.

ج) دراسة أقوال النقاد، وبيان الراجح منها:

وَثَّقَه جمعٌ من النقاد هم: هشام بن عمار، ودحيم، وأبو داود، وأبو زرعة، وصالح جزرة، وأبو علي النيسابوري، والنسائي، وتعارض فيه قول ابن معين.

وضعَّفه أيضاً جمعٌ من النقاد هم: ابن عدي، والدارقطني بل قال: إنه أشد مناكير من الصدفي، وتبعه البرقاني، وكذا ضَعَّفه ابن القيسراني، وبالنظر إلى مجموع أقوال الذهبي يظهر أنه يميل إلى تضعيفه، وضَعَّفه أيضاً ابن كثير، وبالنظر إلى مجموع أقوال ابن حجر يظهر أنه يميل إلى تضعيفه؛ فرغم أنه قال: صدوق له أوهام، فإنه ذكر مَنْ قارنه بالصدفي، والصدفي ضعيف[2].

ومَنْ جَرَّحه فَسَّر جَرْحَه بما رواه من مناكير، والجَرْح المُفَسَّر مُقَدَّمٌ على التعديل، والذي يظهر أنه إلى الضعف أقرب، والله أعلم.

***

المبحث الأول: الأحاديث التي حفظها معاوية الأطرابلسي، أو شُورِكَ في أصل روايتها.

(1/1) أخرجه الدارمي، قال: حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا معاوية بن يحيى، حدثنا أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب، قال: سمعت مسلمة السكوني، وقال غير محمد: سلمة السكوني –رضي الله عنه– قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– إِذْ قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ

[1]) فتح الباري، (78/9).
[2]) تقريب التهذيب، رقم (676)، ص(538).

مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ أُتِيتُ بِطَعَامٍ»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَلْ كَانَ فِيهِ مِنْ فَضْلٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟ قَالَ: "رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا، ثُمَّ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى مَتَى؟ ثُمَّ تَأْتُونِي أَفْنَاداً يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً، بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوَتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ"[1].

- **تخريج الحديث:**

أخرجه نعيم بن حماد في (الفتن) قال: حدثنا عبد القدوس[2]، وأخرجه في موضع آخر قال: حدثنا أبو المغيرة[3]، وأخرجه الإمام أحمد في (المسند) قال: حدثنا أبو المغيرة[4]، وأخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) من طريق يحيى بن سعيد العطار[5]، ومن طريق أحمد بن علي[6]، ومن طريق بقية[7]، ومن طريق المغيرة[8]، وأخرجه البزار من طرق أبي المغيرة[9]، وأخرجه أبو يعلى في (مسنده) من طريق مبشر[10]، وأخرجه ابن حبان في (صحيحة) من طريق أبي المغيرة[11]،

---

[1]) سنن الدارمي، المقدمة، باب: ما أكرم النبي –صلى الله عليه وسلم– بنزول الطعام من السماء، رقم (56)، (200/1).

[2]) الفتن، لنعيم بن حماد، رقم (41)، (39/1).

[3]) الفتن، لنعيم بن حماد، رقم (1704)، (613/2).

[4]) مسند أحمد، رقم (16964)، (163/28).

[5]) الآحاد والمثاني، رقم (2461)، (412/4).

[6]) الآحاد والمثاني رقم (2462)، (412/4).

[7]) الآحاد والمثاني ،رقم (2463)، (412/4).

[8]) الآحاد والمثاني ،رقم (2464)، (412/4).

[9]) البحر الزخار، رقم (3701)، (149/9).

[10]) مسند أبي يعلى، رقم (6861)، (270/12).

[11]) صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ/ باب: ذكر الإخبار عن وجود كثرة الزلازل في آخر الزمان، رقم (6777)، (180/15).

وأخرجه الطبراني في (الكبير) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع[1]، وفي (مسند الشاميين) من طريق أبي المغيرة[2]، ومن طريق أبي حيوة شريح بن يزيد[3]، والحاكم في (المستدرك) من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبي[4]، وأخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)[5] من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع جميعهم "معاوية بن يحيى، وعبد القدوس، وأبو المغيرة، ويحيى بن سعيد العطار، وأحمد بن علي، وبقية، ومبشر، وأبو اليمان الحكم بن نافع" عن أرطاة بن المنذر، به، وألفاظهم متقاربة عدَا أبي نعيم وابن حبان، والطبراني في الموضع الثاني في (مسند الشاميين)، فقد أخرجَا فقط الجزء الثاني من الحديث.

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني** (بفتح الهمزة): أبو عدي الحمصي، ثقة، من الطبقة السادسة، مات سنة ثلاث وستين ومئة[6].

– **ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي** (بضم الزاي): أبو عتبة الحمصي، ثقة، من الطبقة الرابعة، مات سنة ثلاثين ومئة[7].

– **سلمة بن نفيل** بـ (نون وفاء، مصغر) السكوني، له صحبة[8].

---

[1]) المعجم الكبير، رقم (6356)، (51/7).

[2]) مسند الشاميين، رقم (687)، (396/1).

[3]) مسند الشاميين، ،رقم (688)، (397/1).

[4]) المستدرك للحاكم، كتاب الفتن والملاحم/ باب: يبعث الله ريحًا طيبًا فيتوفى مَنْ كان في قلبه من خير، رقم (8383)، (494/4).

[5]) معرفة الصحابة، رقم (3412).

[6]) تقريب التهذيب، رقم (298)، ص (97).

[7]) تقريب التهذيب، رقم (2986)، ص (280).

[8]) تقريب التهذيب، رقم (2513)، ص (248).

- **الحكم على الإسناد:**

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وأرطاة بن المنذر، وضمرة بن حبيب رجلان من أهل الشام معروفان.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخَرِّجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: الخبر من غرائب الصحاح.

قلتُ: وعلى أَيَّة حال، فلم ينفرد معاوية بن يحيى بهذا الحديث، بل تابعه عليه جمعٌ مِن الرواة، فهو من محفوظ حديثه.

(2/2) أخرجه الطبراني قال: حدثنا أبو زيد الحوطي، ثنا علي بن عياش الحمصي، ثنا معاوية ابن يحيى، عن ابن ذي حماية، عن غيلان بن جامع، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن خزيمة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في المسح على الخفين قال: "لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ".

- **تخريج الحديث:**

بعد البحث؛ لم أقف على مَنْ رواه عن غيلان، إلا ابن ذي حماية، تفرد به معاوية بن يحيى الأطرابلسي.

وقد رُوِيَ مِنْ طرق كثيرة غير هذا الطريق[1]؛ قال أبو نعيم: روى هذا الحديث عن حماد: رقبة ابن مصقلة، والثوري، وشعبة، وأبو حنيفة، وغيلان بن جامع، وأبو سنان، وعمرو بن قيس، وأبو بكر النهشلي، ومحمد بن أبَّان، والحسن بن صالح، وإبراهيم الصائغ، وحماد بن سلمة، وهشام الدستوائي، وأبو خالد الدالاني، وأبو سلمة العاملي الكندي، وعمرو بن صالح، وعفير بن معدان، في آخرين.

[1]) انظر تخريجه في (المسند المحقق)، رقم (21851)، (170/36).

ورواه عن إبراهيم النخعي: أبو معشر زياد بن كليب، ومنصور بن المعتمر، والحكم بن عيينة، وعلي ابن الحكم البناني، وشعيب بن الحبحاب، والحارث العكلي، ويزيد بن الوليد، وزكريا أبو يحيى البدي ورواه الشعبي، عن أبي عبد الله الجدلي[1].

كما رُوِيَ مِن طريق إبراهيم التيمي، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن أبي عبد الله الجدلي، عن خزيمة.

لكن راوي الدراسة – معاوية بن يحيى الأطرابلسي- تفرد بالطريق التي أخرجها الطبراني، ولم أتوسع في التخريج؛ لأن الغرض من هذا البحث هو دراسة الراوي، وليس الرواية.

- **تراجم رجال الإسناد:**

– أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل: أبو زيد، وقيل أبو عبد الله، الشامي، الجبلي، الحوطي، نسيب أحمد بن عبد الوهاب الحوطي، حدث عنه أبو القاسم الطبراني بجبلة، سنة تسع وسبعين ومائتين في معجمه، وربما قال: حَدثنَا أَحْمد بن يزِيد الحوطي يَنْسِبهُ إِلَى جَدِّه، قال ابن القطان: لا يُعْرَف حاله. وقال الذهبي: المحدث، كان حيًّا سنة تسع وسبعين ومائتين[2].

– علي بن عياش، بـ (تحتانية ومعجمة): الألهاني، بـ (فتح الهمزة وسكون اللام)، الحمصي، ثقة ثبت، من الطبقة التاسعة، مات سنة تسع عشرة ومئتين[3].

---

[1]) معرفة الصحابة، رقم (2371)، (918/2).

[2]) بيان الوهم والإيهام، رقم (805)، (114/3)، وسير أعلام النبلاء، رقم (84)، (153/13)، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (387/3).

[3]) تقريب التهذيب، رقم (4779)، ص (404).

– **معاوية بن يحيى**: راوي الدراسة.

– **إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية الرحبي**: أبو إسحاق، قاضي حمص، قال أبو زُرْعَة الرازي:

"يشبه أن يكون حمصيّاً، ما به بأس"، وقال الطبراني في (المعجم الصغير): مِن ثقات المسلمين، وذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال من فقهاء أهل الشام، وزاد في (مشاهير علماء الأمصار): وصالحيهم. وكان على قضاء حمص، ثمَّ تحوَّل في آخر عمره إلى طرطوس، ومات بها مرابطًا"[1].

– **غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي**: أبو عبد الله، الكوفي، قاضيها، ثقة، من الطبقة السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة[2].

– **حماد بن أبي سليمان**: مسلم الأشعري، مولاهم، أبو إسماعيل، الكوفي، فقيه، صدوق له أوهام، من الطبقة الخامسة، ورُمِيَ بالإرجاء، مات سنة عشرين ومئة أو قبلها[3].

– **إبراهيم بن يزيد بن قيس ابن الأسود النخعي**، أبو عمران، الكوفي، الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، من الطبقة الخامسة، مات [دون المائة] سنة ست وتسعين[4]. وهو ابن خمسين أو نحوها.

---

[1]) انظر: الجرح والتعديل، رقم (337)، (2/ 113)، والثقات لابن حبان رقم (6520)، (6/ 13)، ومشاهير علماء الأمصار رقم (1438)، ص (181)، والمعجم الصغير للطبراني رقم (2)، (23/1)، وتاريخ دمشق لابن عساكر رقم (436)، (7/ 17 – 19).

[2]) تقريب التهذيب، رقم (5368)، ص (443).

[3]) تقريب التهذيب، رقم (1500)، ص (178).

[4]) تقريب التهذيب، رقم (270)، ص (75).

– **أبو عبد الله الجدلي**: اسمه عبد، أو عبد الرحمن بن عبد، ثقة رُمِيَ بالتشيع، من كبار الطبقة الثالثة[1].

- **الحكم على الإسناد:**

أخرج الطبراني بهذا الإسناد حديثين:

الأول، قال: حدثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، ثنا علي بن عياش الحمصي، ثنا معاوية بن يحيى، عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية، عن غيلان بن جامع، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ لِرَجُلٍ: "أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ"[2].

والثاني: حدثنا أبو زيد الحوطي، ثنا علي بن عياش الحمصي، ثنا معاوية بن يحيى، عن ابن ذي

حماية، عن غيلان بن جامع، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن خزيمة، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– في المسح على الخفين، قال: "لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ".

قال أبو حاتم الرازي حين سُئِل عن حديث: "أنتَ ومالُك لأبيك" إنما هو: حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، عن النبي: "إنَّ أطيبَ ما أكلَ الرجلُ: مِن كَسْبِه".

وقال الطبراني في (المعجم الصغير): لا يُرْوَى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن ذي حماية، وكان من ثقات المسلمين[3].

---

[1]) تقريب التهذيب، رقم (8207)، ص (654).

[2]) المعجم الكبير، رقم (10019)، (81/10).

[3]) العلل لابن أبي حاتم، رقم (1416)، (270/4).

والحديث الثاني: "لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ" لم أجد متابعة تامة للراوي قيد الدراسة، بل لم يتابع في شيخه، ولا في شيخ شيخة، لكن لم يذكر أحد ممَّنْ اهتم بالغرائب أنه ممَّن انفرد به، فالطبراني أخرجه في (الكبير)، ولم يخرجه في (الأوسط)، وفي هذا قرينة على أنه لو كان عنده علة تفرد لذكره، والله أعلم.

كما أن هناك متابعات قاصرة، فقد رواه عن حماد جمع من الرواة، وعليه فلا يمكن الجزم بأن هذا مما انفرد به، لاسيما وأن كثيرًا من الروايات لم تصل إلينا.

ومن القرائن التي يمكن أنْ يُسْتَأْنَس بها وجودُ روايات لمعاوية الأطرابلسي عن شيخه إبراهيم بن عبد الحميد قاضي حمص، ولإبراهيم بن عبد الحميد قاضي حمص، رواية عن غيلان بن جامع، ولغيلان رواية عن حماد.

لذلك يمكن أنْ نعدَّ هذا من محفوظات معاوية بن يحيى الأطرابلسي، والله أعلم بالصواب.

***

(3/3) أخرجه الطبراني قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، حدثنا أبي[1]، قال: حدثنا مبشر ابن إسماعيل، وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، وحدثنا أحمد ابن المعلى الدمشقي، والحسين بن إسحاق التستري قالَا: ثنا هشام بن عمار، ثنا معاوية بن يحيى، قالوا: ثنا أرطاة بن المنذر، ثنا غيلان بن معشر، قال: سمعت أبَا أمامة يقول: تُوُفِّيَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ- فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ كَفَنًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ،

[1]) في المطبوع "ثنا أبي مبشر بن إسماعيل"، وفيه سقط، فليس لإبراهيم رواية عن مبشر، إنما أبوه عبد الرحمن هو الذي يروي عن مبشر، وأخرجه الشجري من طريق الطبرني كما أثبته.

إِنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ كَفَنًا. قَالَ: "الْتَمِسُوا فِي مِئْزَرِهِ". فَوَجَدُوا دِينَارَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ-: "كَيَّتَانِ صَلُّوا عَلَى صَاحِبَكُمْ"[1].

- **تخريج الحديث:**

هذا الحديث اخْتُلِفَ فيه على أرطاة بن المنذر مِن ثلاثة أوجه:

- الوجه الأول: أرطاة بن المنذر، عن غيلان بن معشر، عن أبي أمامة.
- الوجه الثاني: أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي أمامة.
- الوجه الثالث: أرطاة بن المنذر، عن يوسف الألهاني، عن أبي أمامة.

- **تخريج الوجه الأول**: أرطاة بن المنذر، عن غيلان بن معشر، عن أبي أمامة.

أخرجه الطبراني في (الكبير)كما تقدم من طريق معاوية بن يحيى، وبقية، وأبي مبشر بن إسماعيل، ومن طريق الشجري في (أماليه)[2].

وأخرجه الطبراني أيضًا في (مسند الشاميين)[3] من طريق معاوية بن يحيى، وبقيّة كليهما عن أرطاة ابن المنذر بلفظ "تُوُفِّيَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَدُعِيَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "صَلُّوا عَلَى صَاحِبَكُمْ"، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ عَلَيَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ".

وأخرجه ابن عساكر[4] من طريق معاوية بن يحيى الأطرابلسي، به، بلفظ الطبراني في (الكبير).

---

[1]) المعجم الكبير، رقم (7654)، (150/8).

[2]) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، رقم (2453)، (282/2).

[3]) مسند الشاميين، رقم (685)، (395/1).

[4]) تاريخ دمشق لابن عساكر (9/8).

- **تخريج الوجه الثاني**: أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي أمامة.

أخرجه الطبراني في (الكبير)[1] من طريق عقبة بن علقمة المعافري، بلفظ "تُوفِّي رجلٌ على عهد رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، فلم يُوجَد له كفنٌ، فأتَوا النبي –صلى الله عليه وسلم–"، فقال: «انظروا إلى داخلة إزاره»، فأُصِيبَ دينارٌ أو ديناران، فقال: «كَيَّتَان، صلُّوا على صاحبِكم»، فقال رجل: عليّ قضاؤها يا رسول الله، فصلَّى عليه، وفي (مسند الشاميين)[2] نحوه، وفيه زيادةٌ، "ثم تُوفِّي آخر، فدعي رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فلما وقف عليه، قيل: عليه ديناران، دَيْنًا، فقال: «صلُّوا على صاحبِكم». فقال رجل: عليّ قضاؤها، يا رسول الله، فصَلَّى عليه.

- **تخريج الوجه الثالث**: أرطاة بن المنذر، عن يوسف الألهاني، عن أبي أمامة.

أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين)[3] من طريق محمد بن كثير المصيصي، بلفظ " تُوفِّي رجلٌ على عهد رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، فقام النبي –صلى الله عليه وسلم– يُصَلِّي عليه، فقيل: إِنَّ عليه دينًا، فقال: «صَلُّوا على صاحبِكم» ، فقال رجل: أنا بِدَيْنِه، يا رسول الله، فقام فصلَّى عليه.

- **تراجم رجال الإسناد:**

– أرطاة ابن المنذر ابن الأسود الألهاني: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

---

[1]) المعجم الكبير، رقم (7506)، (8/ 105).

[2]) مسند الشاميين، رقم (689)، (397/1).

[3]) مسند الشاميين، رقم (700)، (403/1).

– **غَيْلان بن مَعْشَر المُقْرَائِيُّ**، يروي عن أبي أمامة، عداده في أهل الشام، ومَنْ زعم أنه (المقرئ) فقد وَهِمَ، وإنما هو (المُقْرَائي)، ومُقْرَأ قرية بدمشق، وقال العجلي: غيلان المقرئ شاميٌّ تابعيٌّ ثقة[1].

- **الحكم على الإسناد:**

– **الوجه الأول:** رواه بقيَّةُ بن الوليد، وهو صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، ولكن جاء التصريح بالسماع في جميع الإسناد، وتابعه مبشر بن إسماعيل، وهو صدوق[2]، ومعاوية بن يحيى هو راوي الدراسة.

– **والوجه الثاني:** رواه عقبة بن علقمة المعافري، صدوق؛ لكن كان ابنه محمد يُدْخِلُ عليه ما ليس من حديثه[3]، ولم يتابع.

– **والوجه الثالث:** رواه محمد بن كثير المصيصي، الصنعاني، أبو يوسف، نزيل المصيصة، صدوق كثير الغلط[4].

فترجح بذلك الوجه الأول؛ لكثرة العدد، وارتفاع رتبتهم في التوثيق عن رواة الوجهين الثاني والثالث.

وبناء عليه؛ فهذا الحديث مما حفظ معاوية بن يحيى الأطرابلسي[5]. وقال الهيثمي: رواه الطبراني

---

[1]) التاريخ الكبير، رقم (456)، (102/7)، والثقات للعجلي، رقم (1344)، ص (381)، والثقات ممَّنْ لم يقع في الكتب الستة، رقم (8808)، (492/7).

[2]) تقريب التهذيب، رقم (6465)، (ص:519).

[3]) تقريب التهذيب، رقم (4645)، ص (395).

[4]) تقريب التهذيب، رقم (6251)، (504).

[5]) انظر تخريج الحديث وطرقه في مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، رقم (22172)، (507/36).

في (الكبير)، ورجاله موثقون[1].

***

المبحث الثاني: الأحاديث التي لم تثبت عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي والحَمْلُ فيها على غيره.

(4/ 1) أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)، قال: حدثنا محمد بن مصفى، ثنا بقيَّة، عن معاوية بن يحيى، حدثني معاوية بن سعيد التجيبي، عن الحكم بن عبد الله بن سعد، عن الزهري، عن أم عبد الله الدوسية، قالت: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: "الْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ قَرْيَةٍ فِيهَا إِمَامٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِلَّا أَرْبَعَةٌ"[2]، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)[3].

- **تخريج الحديث:**

أخرجه من طريق محمد بن مصفى، ابنُ عدي في (الكامل)[4].

ومن طريق بقيَّة أخرجه الدارقطني في السنن[5]، والبيهقي في (السنن الكبرى)[6]، وليس فيهما الحكم بن عبد الله بن سعد، واللفظ نحوه، دون "فِيهَا إِمَامٌ".

---

[1]) مجمع الزوائد، رقم (5232)، (202/3).

[2]) الآحاد والمثاني، رقم (3401)، (173/6).

[3]) معرفة الصحابة، رقم (7983)، (6/ 3530).

[4]) الكامل في الضعفاء، ترجمة، الحكم بن عبد الله بن سعد، رقم (389)، (478/2).

[5]) السنن، للدارقطني، كتاب الجمعة/ باب: الجمعة على أهل القرية ، رقم (1592)، (312/2).

[6]) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الجمعة/ باب: العدد الذين إذا كانوا في قرية وجبت عليهم الجمعة، رقم (5616)، (254/3).

ومن طريق الحكم بن عبد الله بن سعد أخرجه الدارقطني[1]، والبيهقي في (السنن الكبرى)[2]،

ومن طريق الوليد بن محمد، أخرجه الدارقطني في (السنن)[3]، كلاهما "الحكم، والوليد" عن الزهري، به، ولفظ الوليد مثله، ولفظ الحكم عند الدارقطني: "الْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى أَهْلِ كُلِّ قَرْيَةٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا إِلَّا ثَلَاثَةً وَرَابِعُهُمْ إِمَامُهُمُ". وعند البيهقي: "الْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى أَهْلِ كُلِّ قَرْيَةٍ فيها إمامٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا إِلَّا أَرْبَعَةٌ".

- **تراجم رجال الإسناد:**

– محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي، القرشي: صدوق له أوهام، وكان يُدَلِّس، من الطبقة العاشرة، مات سنة ست وأربعين ومئة[4].

– **بقيَّة بن الوليد بن صائد بن كعب:** صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، تقدمتْ ترجمته في الحديث الثالث.

– **معاوية بن يحيى:** راوي الدراسة.

– معاوية بن سعيد بن شريح بن عزرة التجيبي المصري: ذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال: يروي المقاطيع. وقال المزي: روى له ابن ماجه حديثاً واحداً؛ إلا أنه سمَّاه في روايته: معاوية بن يزيد. وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول، من الطبقة السابعة[5].

---

[1]) السنن، للدارقطني، كتاب الجمعة/ باب: الجمعة على أهل القرية، رقم (1594)، (312/2).

[2]) السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الجمعة/ باب: العدد الذين إذا كانوا في قرية وجبت عليهم الجمعة، رقم (5617)، (255/3).

[3]) السنن للدارقطني، كتاب الجمعة، باب: الجمعة على أهل القرية، رقم (1593)، (312/2).

[4]) تقريب التهذيب، رقم (6304)، ص (507).

[5]) الثقات، رقم (15805)، (166/9)، تهذيب الكمال، رقم (6053)، (174/28)، الكاشف، رقم (5521)، (275/2)، تقريب التهذيب، رقم (6757)، ص (537).

قلت: لم أقف على مَنْ وَثَّقه غير ذكر ابن حبان له في كتابه (الثقات)؛ وهو على قاعدته، ومع ذلك قال: يروي المقاطيع، لذلك فأقرب الأقوال فيه أنه مقبول عند المتابعة.

– **الحكم بن عبد الله بن سعد،** كان ابن المبارك شديد الحمل عليه، وقال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال السعدي وأبو حاتم: كذاب. وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك الحديث[1].

– **محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري**: أبو بكر، الفقيه الحافظ

متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، روى له الجماعة[2].

- **الحكم على الإسناد:**

قال الدارقطني: الوليد بن محمد الموقري متروك، ولا يصح هذا عن الزهري، كل من رواه عنه متروك.

وقال: الزهري لا يصح سماعه من الدوسية –يريد أم عبد الله الدوسية–، والحكم هذا متروك.

وقال البيهقي: الحكم بن عبد الله متروك، ومعاوية بن يحيى ضعيف، ولا يصح هذا عن الزهري.

***

[1]) ميزان الاعتدال، رقم (2180)، (572/1).

[2]) تقريب التهذيب، رقم (6296)، ص (506).

المبحث الثالث: الأحاديث التي لم تثبت عن معاوية الأطرابلسي، مما تفرد به أو الحمل فيها عليه.

(1/5) أخرجه ابن ماجة في (السنن)، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا معاوية بن يحيى، قال: حدثنا معاوية بن يزيد[1]، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي رُهم، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "مِنْ أَفْضَلِ الشَّفَاعَةِ أَنْ يُشَفَّعَ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ فِي النِّكَاحِ"[2].

- **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)، عن هشام[3]، والطبراني في (الكبير)[4]، من طريق هشام بن عمار، وعلي بن عياش، وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)[5]، وأخرجه المزي في (تهذيب الكمال) من طريق هشام[6]، كلاهما "هشام بن عمار، وعلي بن عياش" عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي، به، ولفظ ابن أبي عاصم: "مِنْ أَسْرَقِ السُّرَّاقِ مَنْ يَسْرِقُ لِسَانَ الْأَمِيرَ، وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ، وَإِنَّ مِنْ أَفْضَلِ الْحَسَنَاتِ لَعِيَادَةَ الْمَرْضَى، وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ عِيَادَتِهِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَيْهِ، وَتَسْأَلَهُ كَيْفَ هُوَ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الشَّفَاعَةِ أَنْ تَشْفَعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي نِكَاحٍ حَتَّى تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِنَّ مِنْ لُبْسَةِ

---

[1]) هكذا عند ابن ماجة، وهكذا قال الباغندي في روايته عن هشام التي أخرجها المزي من طريقه في تهذيب الكمال، لكن محقق تهذيب الكمال قال: "ضبب عليها المؤلف في نسخته التي بخطه، لأن ابن ماجة هكذا سماه، والصواب: سعيد. وعند البقية معاوية ابن سعيد".

[2]) كتاب النكاح/ باب: باب الشفاعة في التزويج، رقم (1975)، (635/1).

[3]) الآحاد والمثاني، رقم (2638)، (95/2).

[4]) المعجم الكبير، رقم (843)، (336/22).

[5]) معرفة الصحابة، رقم (1115، 1116)، (356/1)، ورقم (6785)، (2888/5).

[6]) تهذيب الكمال، (28/ 175).

الْأَنْبِيَاءِ -عَلَيْهِمُ السَّلَامُ- الْقُمُصُ قَبْلَ السَّرَاوِيلِ، وَأَنْ يُسْتَجَابَ بِهِ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْعُطَاسِ". والبقيّة بنحو لفظ ابن أبي عاصم.

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **هشام بن عمار بن نُصَيْر**، بـ (نون مضمومة، مصغر)، السلمي، الدمشقي، الخطيب: صدوق، مقرئ، كَبِر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة خمس وأربعين ومئتين، على الصحيح[1].

– **معاوية بن يحيى**: راوي الدراسة.

– **معاوية بن سعيد بن شريح بن عزرة التجيبي المصري**: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو مقبول.

– **يزيد بن أبي حبيب** المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد: اخْتُلِفَ في ولائه، ثقة، فقيه، وكان يُرْسِل، من الطبقة الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين ومئة، وقد قارب الثمانين، روى له الجماعة[2].

– **مرثد بن عبد الله اليزني** بـ (فتح التحتانية، والزاي، بعدها نون): أبو الخير، المصري، ثقة، فقيه، مِن الطبقة الثالثة، مات قبل المائة سنة تسعين، روى له الجماعة[3].

– **أحزاب ابن أَسيد**، بـ (فتح أوله) على المشهور: يُكْنَى أبَا رُهم بـ (ضم الراء)، السمعي بـ (فتح المهملة والميم)، مختلف في صحبته، والصحيح أنه مخضرم، ثقة[1].

---

[1]) تقريب التهذيب، رقم (7303)، ص (573).

[2]) السابق، رقم (7701)، ص (600).

[3]) التقريب، رقم (6547)، ص (524).

- **الحكم على الإسناد:**

قال البوصيري: هذا إسناد مرسل، أبو رُهم هذا اسمه: أحزاب بن أسيد بـ (فتح الهمزة)، وقيل:

بـ (ضمها). قال البخاري: تابعيّ. وقال أبو حاتم: ليست له صحبة، وذكره ابن حبان في (الثقات)[2].

وقال الألباني: وسائر رجاله موثقون، وفي بعضهم كلام، والحديث ضعيف لإرساله. وفيه (معاوية ابن يحيى الأطرابلسي) ضعيف. قال في "التقريب": "صدوق له أوهام"[3].

قلت: تفرد به معاوية بن يحيى، وهو ممَّن لا يحتمل تفرده، فالإسناد ضعيف. وقد رواه عنه هشام ابن عمار، وعلي بن عياش، وهو ثقة ثبت[4]، مما يؤكد أنَّ العلة من معاوية بن يحيى.

***

(2/6) أخرجه ابن ماجة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا بقيَّة، عن معاوية بن يحيى، عن ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ مِثْلُ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَالَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ"[5].

---

[1]) السابق، رقم (286)، ص (96).

[2]) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، رقم (705)، (116/2).

[3]) سلسلة الضعيفة، رقم (3203)، (187/7).

[4]) تقريب التهذيب، رقم (4779)، ص (404).

[5]) سنن ابن ماجة، كتاب الجهاد/ باب: فضل الغزو، رقم (2777)، (928/2).

- **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن عدي في (الكامل) من طريق هشام، وقال: ومعاوية الأطرابلسي هذا له غير ما ذكرت من الحديث، وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه[1].

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **هشام بن عمار:** تقدّمتْ ترجمته في الحديث الخامس، وهو صدوق، مقرئ، كَبِر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح.

– **بقيَّة بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي:** تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء.

– **معاوية بن يحيى:** رواي الدراسة.

– **الليث بن أبي سليم بن زُنَيْم،** بـ (الزاي والنون، مصغر): صدوق، اختلط جدّاً، ولم يتميز حديثه

فتُرِك، من الطبقة السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومئة[2].

– **يحيى بن عباد بن شيبان الأنصاري،** أبو هبيرة الكوفي: ثقة، من الطبقة الرابعة، مات بعد العشرين ومئة[3].

- **الحكم على الإسناد:**

قال ابن القيسراني: ولم يتابع معاوية عليه[4].

---

[1]) ترجمة معاوية بن يحيى الأطرابلسي، رقم (1886)، (140/8).

[2]) تقريب التهذيب، رقم (5685)، ص (464).

[3]) تقريب التهذيب، رقم (7574)، ص (592).

[4]) ذخيرة الحفاظ، رقم (3592)، (3/ 1614).

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف معاوية بن يحيى، وشيخه ليث بن أبي سليم[1].

وقال الألباني: هذا إسناد واهٍ، مسلسل بالعلل:

- الأولى: ليث بن أبي سليم، وكان اختلط.

- الثانية: معاوية بن يحيى، وهو الصدفي؛ ضعيف.

- الثالثة: بقيَّة، وهو ابن الوليد، وكان يُدَلِّس عن الضعفاء والمجهولين[2]. انتهى كلامه رحمه الله.

قلت: فجعله الصدفي بدل الأطرابلسي، وتفرد بذلك؛ وإلا فإن ابن عدي خَرَّج الحديث في ترجمة معاوية بن يحيى الأطرابلسي؛ مما يجعل الحمل في هذا الحديث عليه، وليس على شيخه الليث، وإن كان ذلك محتملًا، والله أعلم.

***

(3/7) أخرجه ابن أبي الدنيا، قال: حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع، حدثنا نصر بن علقمة، عن أخيه، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ لَقِيَ فِي اللَّهِ، فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ»[3].

هذا الحديث اخْتُلِف فيه على نصر بن علقمة مِن وجهين:

- الوجه الأول: نصر بن علقمة، عن أخيه، عن أبي أيوب الأنصاري.

- الوجه الثاني: نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، عن أبي هريرة، عن أبي أيوب خالد بن زيد.

---

[1]) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، رقم (489)، (159/3).

[2]) سلسلة الضعيفة، رقم (1230)، (375/3).

[3]) الصبر والثواب عليه، رقم (145)، ص (104).

- **تخريج الوجه الأول:**

أخرجه ابن أبي عاصم في (الجهاد) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار[1]، وأخرجه أبو يعلى في (مسنده)، وأبو الطاهر[2] في (المخلصيات) من طريق بقيَّة[3]، والطبراني في (الأوسط)، وفي (مسند الشاميين)[4] من طريق محمد بن مصفى، عن أبيه مصفى بن بهلول[5]، وقال في (الأوسط): لا يُرْوَى هذا الحديث عن أبي أيوب؛ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن مصفى.

هكذا في (الأوسط)، وفي (مسند الشاميين)، يروي محمد بن المصفى عن أبيه.

وأخرجه في (الكبير) من طريق محمد بن مصفى[6]، لكن يرويه عن معاوية الأطرابلسي مباشرة.

وأخرجه ابن شاهين في (الترغيب والترهيب) من طريق أبي عتبة الحسن بن علي بن مسلم السكوني الحمصي[7]، وأخرجه الحاكم في (المستدرَك) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار[8]. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخَرِّجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: معاوية ضعيف.

---

[1]) الجهاد لابن أبي عاصم، رقم (126)، (357/1).

[2]) المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، رقم [2962- (52)].

[3]) ذكر ذلك ابن حجر في المطالب العالية، رقم (1932)، (249/9).

[4]) مسند الشاميين، (375/3)، رقم (2495).

[5]) المعجم الأوسط، رقم (8243)،

[6]) المعجم الكبير، (187/4)، رقم (4094).

[7]) الترغيب والترهيب، رقم (2556)، (130/2).

[8]) كتاب الجهاد، رقم (2556).

جميعهم "علي بن عياش، عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ومحمد بن مصفى، وأبوه مصفى بن بهلول، وأبو عتبة الحسن بن علي، وبقيَّة" عن معاوية بن يحيى أبو مطيع.

- **تخريج الوجه الثاني:**

نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، عن أبي هريرة، عن أبي أيوب خالد بن زيد.

أخرجه الطبراني في (الأوسط)، قال: حدثنا عليّ، قال: نا الهيثم بن مروان الدمشقي، قال: نا منبه ابن عثمان، قال: نا صدقة بن عبد الله، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، عن أبي هريرة، عن أبي أيوب خالد بن زيد.

وقال: "لا يُرْوَى هذا الحديث عن أبي هريرة، عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به: منبه بن عثمان"، فأدخل في الإسناد بين محفوظ بن علقمة، وأبي أيوب "ابن عائذ، عن أبي هريرة "، فزاد في
الإسناد رجلين .

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **نصر بن علقمة الحضرمي**، أبو علقمة الحمصي، أخو محفوظ بن علقمة، وكان الأصغر، روى عن جبير بن نفير الحضرمي، وقال أبو حاتم: لم يدركه، وعن أبي الدرداء، وروايته عنه مرسلة، قال دحيم: ثقة، وأخوه محفوظ بن علقمة ثقة. وذكره ابن حبان في (الثقات). وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: مقبول، من الطبقة السادسة. روى له النسائي، وابن ماجه[1].

[1]) المراسيل، رقم (829)، ص (291)، والثقات لابن حبان، رقم (11353)، (537/7)، وتهذيب الكمال،

=

والذي يظهر أنه ثقة؛ فقد وَثَّقه دحيم، وتبعه ابن حبان، والذهبي، ولم يذكره أحد بجرح، والله أعلم.

– **محفوظ بن علقمة الحضرمي**، أبو جنادة الحمصي، أخو نصر بن علقمة، وكان الأكبر، أرسل عن سلمان الفارسي، غيره، قال ابن معين: ثقة. وقال أبو زُرْعَة: لا بأس به. وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: صدوق من الطبقة السادسة. روى له أبو داود، والنسائي في "مسند علي"، وابن ماجه.

والذي يظهر –والله أعلم– أنه ثقة، فلم أقف على جرح فيه[1].

- **الحكم على الإسناد:**

هذا الحديث خالف فيه صدقةُ بن عبد الله السمين، وهو ضعيف[2] معاويةَ بن يحيى –وهو الراوي

قيد الدراسة–، وهو متردد بين التضعيف والتوثيق، فهو على أية حال أجود من صدقة السمين، وكلاهما ممَّن لا يُعْتَمد عليه عند التفرد، فالإسناد ضعيف.

****

(4/8) أخرجه ابن أبي عاصم، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى، قال: حدثنا بحير، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نُفَيْر، وكثير بن مرة، وعمرو بن الأسود، عن العرباض بن سارية

رقم (6404)، (29/ 353)، والكاشف، رقم (5817)، (319/2)، وفي خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ، ص (401) "وثقه النسائي"، وهو خطأ.

[1]) الجرح والتعديل، رقم (1921)، (422/8)، والثقات لابن حبان، رقم (11269)، (7/ 520)، وتهذيب الكمال، رقم (5809)، (27/ 288)، والكاشف، رقم (5315)، (245/2)، وتاريخ الإسلام، رقم (234)، (306/3).

[2]) التقريب، رقم (2913)، ص (275).

قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ، وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ"[1].

- **تخريج الحديث:**

أخرجه من طريق عثمان بن سعيد بن كثير الطبراني في (مسند الشاميين)[2]، وأبو نعيم في (حلية الأولياء)[3]، وابن عساكر في (تاريخ دمشق)[4].

وأخرجه ابن الأعربي في (معجمه) من طريق علي بن مسلم السكوني[5].

وأخرجه ابن قانع من طريق علي بن عياش[6].

وأخرجه الطبراني في (الكبير) من طريق هشام بن عمار، وعلي بن عياش[7].

جميعهم "عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وعلي بن مسلم السكوني، وعلي بن عياش، وهشام ابن عمار" عن أبي مطيع معاوية بن يحيى، به، وألفاظهم متقاربة.

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **بَحِير**، بـ (كسر المهملة)، ابن سعد السحولي، بـ (مهملتين)، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، من الطبقة السادسة[8].

---

[1]) الجهاد، لابن أبي عاصم، رقم (296)، (680/2).

[2]) مسند الشاميين، رقم (1158)، (185/2).

[3]) حلية الأولياء، (156/5).

[4]) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (241/26).

[5]) معجم ابن الأعرابي، رقم (2023)، (952/3).

[6]) معجم الصحابة لابن قانع، رقم (300/2).

[7]) المعجم الكبير، رقم (641)، (256/18).

[8]) التقريب، رقم (640)، (ص:120).

– **خالد بن معدان الكلاعي الحمصي**، أبو عبد الله، ثقة عابد يُرْسِل كثيراً، من الطبقة الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك[1].

– **جبير بن نُفَيْر**، بـ (نون وفاء، مصغر)، ابن مالك بن عامر الحضرمي، الحمصي، ثقة جليل، من الطبقة الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو، ما وَفَد إلا في عهد عمر، مات سنة ثمانين، وقيل: بعدها[2].

– **كثير بن مرة الحضرمي**، أبو شجرة، الحمصي، ثقة، من الثانية، ووَهِمَ مَنْ عَدَّه في الصحابة[3].

– **عمرو بن الأسود العنسي**، بـ (النون، وقد يصغر)، يُكْنَى أبَا عياض، حمصي، سكن دَارَيّا، [وهو عمير بن الأسود] ، مخضرم، ثقة، عابد من كبار التابعين، مات في خلافة معاوية[4].

- **الحكم على الإسناد:**

هذا الإسناد تفرد به معاوية بن يحيى الأطرابلسي، وقال ابن القيسراني: معاوية لا يتابع على رواياته[5].

***

(5/9) أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة، قال: حدثنا هشام بن عمار أبو الوليد السلمي، ثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى، نا محمد بن الوليد الزبيدي، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفَيْر، عن أبيه، عن سبرة بن فاكهة الأسدي –رضي الله عنه–

[1]) تقريب التهذيب، رقم (1678)، ص (190).
[2]) تقريب التهذيب، رقم (904)، ص (138).
[3]) تقريب التهذيب، رقم (5631)، ص (5631).
[4]) تقريب التهذيب، رقم (4989)، ص (418).
[5]) ذخيرة الحفاظ، رقم (4252)، (4/ 1848).

قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ، يَرْفَعُ قَوْماً، وَيَضَعُ قَوْماً، وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا شَاءَ أَزَاغَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَقَامَهُ"[1].

- **تخريج الحديث:**

هذا الحديث اخْتُلف في إسناده على الزبيدي؛ فرواه عنه معاوية بن يحيى، ورواه عن معاوية، هشام ابن عمار، واخْتُلف عليه في إسناده مِن ثلاثة أوجه:

– **الوجه الأول:** هشام بن عمار، عن معاوية بن يحيى، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن عبد الرحمن ابن جبير بن نُفَيْر، عن أبيه، عن سبرة بن فاكهة.

– **الوجه الثاني:** هشام بن عمار، عن معاوية بن يحيى، عن الزبيدي، عن جبير بن نُفَيْر، عن سبرة بن فاتك الأسدي، بدون ذكر عبد الرحمن.

– **الوجه الثالث:** هشام بن عمار، عن معاوية بن يحيى، عن الزبيدي، عن جبير بن نُفَيْر، عن خريم بن فاتك، بدون ذكر عبد الرحمن، وتبديل اسم الصحابي.

وخالف معاوية بن يحيى في روايته عن الزبيدي، محمد بن حرب، فقال: عن الزبيدي، عن مَنْ حدثه، عن جبير بن نُفَيْر، عن سبرة بن فاكهة الأسدي.

- **تخريج روايات هشام بن عمار:**

– تخريج الوجه الأول:

هشام بن عمار، عن معاوية بن يحيى، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفَيْر، عن أبيه، عن سبرة بن فاكهة.

[1]) الآحاد والمثاني، رقم (1041)، (283/2).

أخرجه ابن أبي عاصم في (السُّنَّة)[1]، والطبراني في (مسند الشاميين)[2]، قال: حدثنا أحمد بن المعلى، وابن مندة في (معرفة الصحابة)[3] من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن البطاطي.

جميعهم "ابن أبي عاصم، وأحمد بن المعلى، إبراهيم بن عبد الرحمن البطاطي" عن هشام، به،

وبعضهم فيه الجزء الأول فقط.

– تخريج الوجه الثاني:

هشام بن عمار، عن معاوية بن يحيى، عن الزبيدي، عن جبير بن نُفَيْر، عن سبرة بن فاتك الأسدي.

أخرجه الآجري في (الشريعة)[4]، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي.

والطبراني في (الكبير)[5]، قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، وعبدان بن أحمد.

وابن عدي في (الكامل)[6]، قال: الحسن بن سفيان، وحدثنا ابن قتيبة.

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)[1] من طريق محمد بن زنجويه، ومحمد بن محمد بن سليمان.

---

[1]) السُّنَّة، لابن أبي عاصم، رقم (220)، (99/1)، وبرقم (550)، (243/1)، وبرقم (778)، (361/2).

[2]) مسند الشاميين، رقم (1835)، (78/3).

[3]) معرفة الصحابة، ص (822).

[4]) الشريعة للآجري، رقم (908)، (1339/3).

[5]) المعجم الكبير، رقم (6557)، (117/7).

[6]) الكامل في ضعفاء الرجال، رقم (1886)، (143/8).

وابن عساكر في (تاريخ دمشق)[2] من طريق أبي بكر محمد بن محمد الواسطي.

جميعهم "أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وأحمد بن المعلى الدمشقي، وعبدان بن أحمد، والحسن بن سفيان، وابن قتيبة، ومحمد بن زنجويه، ومحمد بن محمد بن سليمان" عن هشام.

– تخريج الوجه الثالث:

هشام بن عمار، عن معاوية بن يحيى، عن الزبيدي، عن جبير بن نُفَيْر، عن خريم بن فاتك الأسدي.

فلم يذكر عبد الرحمن، وجعل اسم الصحابي خريم.

أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين)[3]، وقال: لم يذكر في هذا الحديث عبد الرحمن بن جبير .

- **تخريج رواية محمد بن حرب،** عن الزبيدي، عن مَنْ حدثه، عن جبير بن نُفَيْر ، عن سبرة بن فاكهة الأسدي.

أخرجه البخاري قال: نا حيوة بن شريح[4]، وأخرجه ابن أبي عاصم[5]، قال: ثنا ابن مصفى، وأخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة)[6] من طريق ابن مصفى، ويزيد بن عبدربه.

---

[1]) معرفة الصحابة، رقم (3589)، (1419/3).

[2]) تاريخ دمشق، رقم (2386)، (127/20).

[3]) مسند الشاميين، رقم (1836)، (78/3).

[4]) التاريخ الكبير، ترجمة سبرة بن فاتك، رقم (2429)، (187/4).

[5]) السُّنَّة لابن أبي عاصم، رقم (551)، (243/1)، وفي الآحاد والمثاني، رقم (1042)، (283/2).

[6]) معجم الصحابة (1/ 304).

جميعهم "حيوة بن شريح، وابن المصفى، ويزيد بن عبدربه" عن ابن حرب، عن الزبيدي، عن مَنْ
حدثه، عن جبير بن نُفَيْر، عن سبرة بن فاتك.

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **هشام بن عمار:** تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو صدوق، مقرئ ،كَبِرَ فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح.

– **أبو مطيع معاوية بن يحيى:** راوي الدراسة.

– **محمد بن الوليد بن عامر**، الزبيدي بـ (الزاي والموحدة، مصغر)، أبو الهذيل، الحمصي، القاضي، ثقة، ثبت من كبار أصحاب الزهري، من الطبقة السابعة، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين[1].

– **عبد الرحمن بن جُبَيْر** بـ (جيم وموحدة، مصغر)، ابن نُفَيْر بـ (نون وفاء، مصغر)، الحضرمي، الحمصي، ثقة، من الطبقة الرابعة، مات سنة ثماني عشرة ومئة[2].

– **جُبَيْر بن نُفَيْر:** تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة جليل.

– **محمد بن حرب الخولاني**، الحمصي، الأبرش بـ (المعجمة)، ثقة، من الطبقة التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة[3].

- **الحكم على الإسناد:**

قال ابن القيسراني: رواه معاوية بن يحيى الأطرابلسي، عن محمد بن الوليد، عن جبير بن نُفَيْر، عن

---

[1]) تقريب التهذيب، رقم (6372)، ص (511).
[2]) تقريب التهذيب، رقم (3827)، ص (338).
[3]) تقريب التهذيب، رقم (5805)، ص (473).

سبرة بن فاتك الأسدي. ولم يتابع عليه معاوية[1].

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله ثقات[2].

قلت: هذا تساهل من الهيثمي؛ فمعاوية بن يحيى مُخْتَلَف فيه، وخُولِف في إسناد هذا الحديث؛ فقد خالفه محمد بن حرب، وهو مقدم عليه في التوثيق، كما أن رواية معاوية فيها اضطراب، فلا أعلم أهو منه أم من الراوي؟ عنه هشام بن عمار، وعلى أية حال، فهذا الإسناد معلول.

***

(6/10) أخرجه أبو يعلى، قال: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقيَّة، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: "مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا، فَعَطَسَ عِنْدَهُ، فَهُوَ حَقٌّ"[3].

- **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في (الأوسط) من طريق بقيَّة، وصرح بقيَّة بالسماع[4]، وابن عدي في (الكامل) في ترجمة معاوية بن يحيى[5]، وتمَّام في (الفوائد) وعند تمَّام

[1]) ذخيرة الحفاظ، رقم (5725)، (2471/4).

[2]) مجمع الزوائد، رقم (11915)، (211/7).

[3]) مسند أبي يعلى، رقم (6352)، (234/11).

[4]) المعجم الأوسط، للطبراني، رقم (6509).

[5]) الكامل في الضعفاء، رقم (1886)، (140/8).

التصريح بأن معاوية بن يحيى هو أبو مطيع[1]، والبيهقي في (شعب الإيمان)[2]، وابن الجوزي في (الموضوعات)[3]، وألفاظهم متقاربة.

وأخرجه من طريق بقيّة أيضًا الكلاباذي في (بحر الفوائد) المشهور بـ (معاني الأخبار)[4]، لكن بلفظ: "الْعَطْسَةُ عِنْدَ الْحَدِيثِ شَاهِدُ عَدْلٍ".

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **بقيَّة بن الوليد:** تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء.

– **معاوية بن يحيى الأطرابلسي:** راوي الدراسة.

– **أبو الزناد:** عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة، فقيه، من الطبقة الخامسة، مات سنة ثلاثين ومئة، وقيل: بعدها[5].

– **الأعرج:** عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة، ثبت، عالم،
من الطبقة الثالثة، مات سنة سبع عشرة بعد المئة[6].

- **الحكم على الإسناد:**

---

[1]) الفوائد، لتمَّام، رقم (1005). وفي المطبوع معاوية بن أبي مطيع، والصواب حذف "بن" كما جاء في بعض نسخ المخطوط، انظر: الرَّوضُ البَّسَام بتَرتِيْبِ وَتخْرِيج فَوَائِدِ تَمَّام، رقم (1220)، (449/3).

[2]) شعب الإيمان، للبيهقي، رقم (8920)، (509/11).

[3]) الموضوعات، لابن الجوزي، (77/3).

[4]) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، ص (51).

[5]) التقريب، رقم (3302)، ص (302).

[6]) تقريب التهذيب، رقم (4033)، ص (352).

قال ابن أبي حاتم: وسألتُ أبي عن حديث رواه داود ابن رشيد، عن بقيّة، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي، قال: مَنْ حدَّث بحديث، فعطس عنده فهو حق؟

قال أبي: هذا حديث كذب[1].

قال الطبراني في (الأوسط): لم يَرْوِ هذا الحديث عن أبي الزناد إلا معاويةُ بن يحيى، تفرد به بقيَّة، ولا يُرْوَى عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا بهذا الإسناد[2].

وقال البيهقي: معاوية بن يحيى هذا أبو مطيع الأطرابلسي، فيما زعم ابن عدي، وهو منكر، عن أبي الزناد[3].

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، لتدليس بقيَّة بن الوليد[4].

وتابعه عبد الله بن جعفر، والد علي بن المديني، أخرجه من طريقه ابن عدي في (الكامل)[5]

بلفظ: "إذا عطسَ أحدُكم عند حديثٍ كان حقًّا"، وهذه متابعة لا يُفْرَح بها، فعبد الله ضعيف[6].

وقال ابن عدي: وهذا ما أعلم يرويه عن أبي الزناد غيرُ عبد الله بن جعفر ومعاوية بن يحيى الأطرابلسي.

- **تنبيه:**

---

[1]) العلل، لابن أبي حاتم، رقم (2552)، (310/6).

[2]) المعجم الأوسط، للطبراني، رقم (6509).

[3]) شعب الإيمان، للبيهقي، رقم (8920)، (509/11).

[4]) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، رقم (5521)، (143/6).

[5]) ترجمة عبد الله بن جعفر بن نجيح، رقم (998)، (289/5).

[6]) تقريب التهذيب، رقم (3255)، ص (298).

1) قال ابن الجوزي: هذا حديث باطل، تفرد به معاوية بن يحيى[1].

ونقل أقوال العلماء في معاوية الصدفي.

وتبعه على هذا الوَهْم الهيثميُّ، فقد قال في (مجمع الزوائد): فيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف[2].

ومالَ إلى ذلك الذهبيّ، فقد ساق سند الحديث، ثم قال: لعل هذا الذي في الحديثين هو الصدفي. وكذا قال الألباني[3].

قلت: ورد التصريح عند تمَّام بأنه أبو مطيع، وهذه كنية معاوية بن يحيى الأطرابلسي، وأما معاوية ابن يحيى الصدفي فكنيته أبو يحيى، ومما يؤكد ذلك أن ابن عدي ذكر الحديث في ترجمة الأطرابلسي، وكذلك ليس لمعاوية بن يحيى الصدفي روايةٌ عن الأعرج كما في (تهذيب الكمال)[4]، ولمعاوية بن يحيى الأطرابلسي[5] رواية عن الأعرج، والله أعلم.

2) قال النووي في (الأذكار): كل إسناده ثقاتٌ مُتقنون إلا بقيّة بن الوليد، فمُخْتَلَف فيه، وأكثرُ الحفاظ والأئمة يحتجّون بروايته عن الشاميين، وقد رُوِي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي[6].

قلت: تفرد به بقيَّة، عن معاوية بن يحيى، أما بقيَّةُ بن الوليد فمدلّس، وقد صرّح بالتحديث عند الطبراني، لكن هذا غير كافٍ؛ لأن بقيّة يدلّس تدليسَ التسوية –وهو

---

[1]) الموضوعات، لابن الجوزي، (77/3).

[2]) مجمع الزوائد، رقم (12913)، (59/8).

[3]) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، رقم (136)، (261/1).

[4]) تهذيب الكمال، رقم (6068)، (221/28).

[5]) تهذيب الكمال، رقم (6069)، (224/28).

[6]) الأذكار للنووي، رقم (792)، ص (275).

أقبحُ أنواع التدليس- ولذا فمن الضروري أن يصرّح بالتحديث في جميع السند لنأمنَ تسويةَ بقيّة، وإلا فالسندُ ساقطٌ ،كما هو الحال في هذا الحديث.

وأما معاوية بن يحيى الأطرابلسي فهو مدار البحث، ولا يحتمل تفرده.

3) قال الذهبي: داود بن رشيد، حدثنا بقيّة، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة – مرفوعاً: مَنْ حدَّث بحديث فعطس عنده فهو حق. ثم قال: لعل هذا الذي في الحديثين هو الصدفى.

قلت: رواية تمَّام تردُّ ذلك، فقد جاء التصريح بكنية الأطرابلسي.

***

(**7/11**) أخرجه الطحاوي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي داود، قال: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغَمْر، قال: حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع، عن صفوان بن عمرو، قال: حدثني سليم بن عامر، قال: سمعت أبَا أمامة الباهلي، يقول: "قَامَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النَّاسِ فَقَالَ: " كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ"، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ: فِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: فَعَلَنَ[1] كَلَامُ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَسْكَتَ وَاسْتَغْضَبَ فَمَكَثَ طَوِيلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: "مَنْ هَذَا السَّائِلُ؟ قَالَ: الْأَعْرَابِيُّ أَنَا فَقَالَ: "وَيْحَكَ مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ: نَعَمْ، وَاللهِ لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَكَفَرْتُمْ أَلَا إِنَّهُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَئِمَّةُ الْحَرَجِ، وَاللهِ لَوْ أَنِّي

[1]) وعند الطبراني، وابن جرير "فغلق"، وفي مجمع الزوائد: "فعلق" بـ (العين المهملة)، قال أحمد شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري: وأرجح أن الصواب ما أثبته. يقال: "غلق فلان، في حدته" (بفتح الغين، وكسر اللام) أي: نشب، قال شمر: "يقال لكل شيء نشب في شيء فلزمه: قد غلق"، ومنه: "استغلق الرجل": إذا ارتج عليه، ولم يتكلم، يعني أنه انقطع كلامه. فكأن هذا هو الصواب إن شاء الله.

أَحْلَلْتُ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، وَحَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهَا مَوْضِعَ خُفِّ بَعِيرٍ لَوَقَعْتُمْ فِيهِ، قَالَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ .. ﴿١٠١﴾ ﴾ [المائدة: 101] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [1].

- **تخريج الحديث:**

أخرجه مِن طريق عبد الرحمن بن أبي الغَمْر، به، ابنُ جرير الطبري في (التفسير)[2]، والطبراني في
(الكبير)[3]، رقم (7671)، (159/8)، وفي (مسند الشاميين)[4].

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **إبراهيم بن أبي داود:** هو إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي الكوفي الأصل، البرلسي، الحافظ، قال أبو سعيد بن يونس: أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات. وقال ابن جوصا: ذاكرته، وكان من أوعية الحديث[5]، ذكر الذهبي أن وفاته بين مئتين وستين إلى مئتين وسبعين.

---

[1]) شرح مشكل الآثار، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في السبب الذي فيه أنزلت {يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم} [المائدة: 101]، رقم (1474)، (110/4)

[2]) جامع البيان في تأويل القرآن، رقم (12807)، (105/11).

[3]) رقم (7671)، (159/8).

[4]) رقم (955)، (81/2).

[5]) تاريخ دمشق، رقم (1570)، (415/6)، وتاريخ الإسلام، رقم (92)، (285/6).

– **عبد الرحمن بن أبي الغَمْر المصري أبو زيد**، روى عنه أبو زُرْعَة الرازي، وكان لا يروي إلا عن ثقة، وقال مسلمة: ثقة. وقال ابن وضاح: لقيته بمصر، وهو شيخ ثقة. قال الكندي: كان فقيهاً مُفتيًا. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[1].

– **معاوية بن يحيى أبو مطيع**: راوي الدراسة.

– **صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي**، أبو عمرو الحمصي، ثقة، من الطبقة الخامسة، مات سنة خمس وخمسين ومئة أو بعدها[2].

– **سليم بن عامر الكلاعي**، ويقال الخبائري، أبو يحيى الحمصي، ثقة، من الطبقة الثالثة، غلط مَنْ قال: إنه أدرك النبي –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– مات سنة ثلاثين ومائة[3].

- **الحكم على الإسناد:**

قال ابن كثير بعد أن نقل الحديث عن الطبري: إسناده ضعيف[4].

وقال الهيثمي: إسناده حسن جيد[5].

وقال ابن حجر: إسناده حسن[6].

---

[1]) الثقات ممَّن لم يقع في الكتب الستة، رقم (6693)، (287/6)، وترتيب المدارك وتقريب المسالك (22/4).

تنبيه: ذكر أن البخاري أخرج عنه في الصحيح. والصواب أنه أخرج عنه خارج الصحيح، لذلك لم يترجم له المزي في (تهذيب الكمال)، وذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب)، رقم (500)، (246/6)، ولكن لم يذكره في التقريب.

[2]) تقريب التهذيب، رقم (2938)، ص (277).

[3]) تقريب التهذيب، رقم (2527، ص (249).

[4]) تفسير ابن كثير (185/3).

[5]) مجمع الزوائد، رقم (5248)، (204/3).

[6]) فتح الباري (269/13).

قلت: تفرد به معاوية بن يحيى الأطرابلسي من هذه الطريق، والحديث ثابت من غير حديث أبي أمامة، والله أعلم.

***

(**8/12**) أخرجه الطبراني في (الكبير)، قال: حدثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، ثنا علي بن عياش الحمصي، ثنا معاوية بن يحيى، عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية، عن غيلان بن جامع، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِرَجُلٍ: "أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ"[1]، وفي (الصغير)[2]، وصرح بأنه الأطرابلسي، وفي (مسند الشاميين)[3]، ومن طريقه ابن نقطة في (إكمال الإكمال)[4].

- **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في (الأوسط)[5]، من طريق علي بن عياش الحمصي.

وأخرجه ابن المقري في معجمه[6]، والفضل بن جعفر التميمي في "نسخة أبي مسهر"[7]، وابن عدي في (الكامل)[8]، وابن عساكر في (تاريخ دمشق)[9]، من طريق سلمة بن جواس الطائي.

---

[1]) المعجم الكبير، رقم (10019)، (81/10).

[2]) المعجم الصغير، رقم (2)، (23/1).

[3]) مسند الشاميين، رقم (2481)، (367/3).

[4]) إكمال الإكمال، رقم (1803)، (375/2).

[5]) المعجم الأوسط، رقم (75)، (22/1).

[6]) معجم ابن المقري، رقم (865)، ص (226).

[7]) نسخة ابن مسهر، رقم (48)، ص (50).

[8]) الكامل في ضعفاء الرجال، رقم (1886)، (142/8).

[9]) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ترجمة سلمة بن جواس، رقم (2611)، (12/22).

وأخرجه ابن عدي من طريق عياش[1].

جميعهم "علي بن عياش، وسلمة بن جواس، وعياش" عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي، به، مثله.

- **تراجم رجال الإسناد:**

– أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل، أبو زيد، وقيل: أبو عبد الله، الشامي، الجبلي، الحوطي، نسيب أحمد بن عبد الوهاب الحوطي، حدَّث عنه أبو القاسم الطبراني بجبلة، سنة تسع وسبعين ومائتين في معجمه، وربما قال: حَدثنَا أَحْمد بن يزِيد الحوطي يَنْسبهُ إِلَى جده، قال ابن القطان: لا يعرف حاله. وقال الذهبي: المحَدِّث، كان حيًّا سنة تسع وسبعين ومائتين[2].

– علي بن عياش، بـ (تحتانية ومعجمة)، الأَلهاني، بـ (فتح الهمزة، وسكون اللام)، الحمصي، ثقة ثبت، من الطبقة التاسعة، مات سنة تسع عشرة ومئتين[3].

– معاوية بن يحيى: راوي الدراسة.

– إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية الرحبي، أبو إسحاق، قاضي حمص، قال أبو زُرْعَة الرازي: "يشبه أن يكون حمصيًّا، ما به بأس"، وقال الطبراني في (المعجم الصغير): مِنْ ثقات المسلمين، وذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال: مِنْ

---

[1]) الكامل في ضعفاء الرجال، رقم (1886)، (142/8).

[2]) بيان الوهم والإيهام، رقم (805)، (114/3)، وسير أعلام النبلاء، رقم (84)، (153/13)، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (387/3).

[3]) تقريب التهذيب، رقم (4779)، ص (404).

فقهاء أهل الشام، وزاد في (مشاهير علماء الأمصار): وصالحيهم. وكان على قضاء حمص، ثمَّ تحوَّل في آخر عمره إلى طرطوس، ومات بها مرابطًا"[1].

– **غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي**، أبو عبد الله، الكوفي، قاضيها، ثقة، من الطبقة السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة[2].

– **حماد بن أبي سليمان**: مسلم الأشعري، مولاهم، أبو إسماعيل، الكوفي، فقيه، صدوق له أوهام، مِنَ الطبقة الخامسة، ورمي بالإرجاء، مات سنة عشرين ومئة أو قبلها[3].

– **إبراهيم بن يزيد بن قيس ابن الأسود النخعي**، أبو عمران، الكوفي، الفقيه، ثقة إلا أنه يُرْسِل كثيرًا، من الطبقة الخامسة، مات [دون المائة] سنة ست وتسعين[4]. وهو ابن خمسين أو نحوها.

– **علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي**، الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، عابد، من الطبقة الثانية، مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين[5].

- **الحكم على الإسناد:**

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي، وحدثنا عن ميمون بن العباس الرافقي، عن علي بن عياش، عن

---

[1]) انظر: الجرح والتعديل، رقم (337)، (2/ 113)، والثقات، لابن حبان رقم (6520)، (6/ 13)، ومشاهير علماء الأمصار رقم (1438)، ص (181)، والمعجم الصغير للطبراني، رقم (2)، (23/1)، وتاريخ دمشق لابن عساكر، رقم (436)، (7/ 17 – 19).

[2]) تقريب التهذيب، رقم (5368)، ص (443).

[3]) تقريب التهذيب، رقم (1500)، ص (178).

[4]) تقريب التهذيب، رقم (270)، ص (75).

[5]) تقريب التهذيب، رقم (4681)، ص (398).

أبي مطيع معاوية بن يحيى، عن إبراهيم بن عبد الحميد قاضي حمص، عن غيلان بن جامع، عن حماد،

عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود؛ قال: جاء رجل بأبيه إلى النبي يقتضيه دَيْناً عليه، فقال النبي: "أنتَ ومالُك لأبيك".

قال أبي: إنما هو حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، عن النبي: "إنّ أطيبَ ما أكلَ الرجلُ مِنْ كَسْبِه"[1].

قال الطبراني في (المعجم الصغير): لا يُرْوَى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن ذي حماية، وكان من ثقات المسلمين[2].

قال ابن عدي: وهذا عن إبراهيم بن ذي حماية بهذا الإسناد، يرويه عنه معاوية بن يحيى.

قلت: تفرد به معاوية بن يحيى، وأَعَلَّه أبو حاتم وبين أن هذا إسناد لحديث غير هذا.

***

(**9/13**) أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير)، قال: حدثنا الحسين بن السميدع الأنطاكي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا بقيَّة بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ، وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ"[3].

- **تخريج الحديث:**

---

[1]) العلل، لابن أبي حاتم، رقم (1416)، (270/4).

[2]) المعجم الصغير للطبراني، رقم (2)، (23/1).

[3]) المعجم الكبير، رقم (13413)، (382/12).

أخرجه البقاعي في (مسند الشهاب)، وابن عدي في (الكامل)[1]، والقزويني في أخبار قزوين[2]، من طريق بقيَّة، به، وعند الشهاب "معاوية بن يحيى الأطرابلسي"، وعند القزويني: كُنية معاوية بن يحيى "أبو مطيع"، وألفاظهم متقاربة.

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **بقيَّة بن الوليد:** سبقتْ ترجمته في الحديث الثالث، وهو صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء.

– **معاوية بن يحيى:** هو راوي الدراسة.

– **موسى بن عقبة بن أبي عياش،** بـ (تحتانية، ومعجمة)، الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة، فقيه، إمام في المغازي، من الطبقة الخامسة، لم يصح أنَّ ابن معين لَيَّنه، مات سنة إحدى وأربعين ومئة، وقيل: بعد ذلك[3].

– **نافع، أبو عبد الله المدني،** مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، فقيه مشهور، من الطبقة الثالثة، مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك[4].

- **الحكم على الإسناد:**

قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه بقيَّة، عن معاوية بن يحيى، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي، قال: "رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ، وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ".

---

[1]) الكامل في الضعفاء، رقم (1886)، (141/8).

[2]) التدوين في أخبار قزوين (226/3).

[3]) تقريب التهذيب، رقم (6992)، ص (552).

[4]) تقريب التهذيب، رقم (7086)، ص (559).

قُلت لأبي: فمعاوية هذا مَنْ هو؟ قال: لا يدرى؛ غير أن الحديث بهذا الإسناد منكر[1].

ونقل ذلك العراقي؛ لكنه في نقله قال: قال ابن أبي حاتم: قلتُ لأبي فمعاوية هذا مَنْ هو؟ قال: لا يدري غير أنَّ الحديث منكر.

ثم عَلَّق على ذلك بقوله: بل هو معاوية بن يحيى أبو مطيع الأطرابلسي الدمشقي (س ق)، فإنه روى عن: موسى بن عقبة كما ذكر المزي في (التهذيب)، وروى عنه: بقيَّة، وروايته عنه في (سنن ابن ماجة)، ومعاوية هذا وَثَّقه الجمهور، وهو مذكور في (الميزان)، وإنما أوردته لقول أبي حاتم: إنه لا يدري مع كون أبي حاتم قال في معاوية بن يحيى أبي مطيع: إنه صدوق مستقيم الحديث، وقال في معاوية بن يحيى الصدفي أبي روح الدمشقي (ت ق): إنه ضعيف الحديث في حديثه إنكار، ولم يعرف معاوية بن يحيى صاحب الترجمة فهو عنده غيرهما فلذلك أوردته هنا. ثم قال: فأما قول ابن أبي حاتم في (العلل) بأنّ الحديث منكر يريد من هذا الوجه، وإلا فقد رواه النسائي في (سننه الكبرى) وابن ماجه والحاكم في (المستدرك) من حديث أبي هريرة، وقال: إنه صحيح على شرط البخاري[2].

قلت: لم يقل أبو حاتم: حديث منكر، إنما قال: بهذا الإسناد منكر، وهو كما قال، ومعاوية هو الأطرابلسي بلا شك، فقد جاء مُصَرَّحًا باسمه عند القضاعي في (مسند الشهاب)، وكُنيته في أخبار قزوين.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في (الكبير)، ورجاله موثقون[3].

---

[1]) العلل، لابن أبي حاتم، رقم (345)، (240/2).

[2]) ذيل ميزان الاعتدال، رقم (692)، ص (193).

[3]) مجمع الزوائد، رقم (5232)، (202/3).

قلت: فيه بقيَّة، مدلس، لم يصرح بالسماع، ومعاوية بن يحيى مختلَف فيه، وحكم على إسناده بالنكارة أبو حاتم الرازي.

***

(**10/14**) أخرجه الطبراني في (الأوسط)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب قال: نا علي بن عياش الحمصي قال: نا معاوية بن يحيى الأطرابلسي، عن كثير بن مروان، عن يزيد أبي خالد الدالاني، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "قِيلُوا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقِيلُ"[1].

- **تخريج الحديث:**

هذا الحديث رواه علي، عن معاوية، عن كثير، عن يزيد، عن إسحاق، عن أنس. أخرجه الطبراني في (الأوسط) كما تقدم.

ورواه علي، عن معاوية، عن عباد، عن يزيد، عن إسحاق، عن أنس. أخرجه من طريقه ابن حبان في المجروحين[2]، نحوه.

ورواه إسماعيل بن عياش، عَن عباد بن كثير، عن سيار ، عن إسحاق، عن أنس. أخرجه الخطيب في (موضح أوهام الجمع والتفريق)[3]، وفيه "لَا تَتَصَبَّحُوا".

ورواه عبد الرحمن، عن كَيِّس، عن أبيه، عن يزيد، عن أنس. ذكره ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه)، وعزاه لابن يونس في (تاريخ مصر)[4]. وفيه زيادة "تصبّحوا".

---

[1]) المعجم الأوسط، رقم (28)، (13/1).

[2]) كتاب المجروحين، لابن حبان، ترجمة عباد بن كثير، رقم (791)، (168/2).

[3]) موضح أوهام الجمع والتفريق، رقم (240)، (158/2).

[4]) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، (271/7).

وللحديث طريق آخر من رواية عمران القطان، عن قتادة، عن أنس[1] – لم أذكره؛ لأن هدف البحث دراسة طرق معاوية بن يحيى الأطرابلسي.

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **علي بن عياش** بـ (تحتانية، ومعجمة) الألهاني بـ (فتح الهمزة، وسكون اللام)، الحمصي، ثقة، ثبت من الطبقة التاسعة، مات سنة تسع عشرة[2].

– **معاوية بن يحيى الأطرابلسي**: راوي الدراسة.

– **كثير بن مروان**، قال أبو حاتم: يكذب في حديثه ولا يُحْتَجُّ به. وقال ابن عدى: ومقدار ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات. وقال السعدي: ضعيف. وذكره ابن شاهين والعقيلى والساجى في (الضعفاء)، وقال محمود بن غيلان: أسقطه أحمد، وابن معين، وأبو خيثمة[3].

– **يزيد أبي خالد الدالاني**: يزيد بن عبد الرحمن الأسدي الكوفي، صدوق يخطىء كثيرًا، وكان يُدَلِّس، من الطبقة السابعة[4].

– **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة** الأنصاري، المدني، أبو يحيى، ثقة، حجة من الطبقة الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وقيل بعدها[5].

- **الحكم على الإسناد:**

---

[1]) انظر تخريجه في سلسلة الصحيحة للألباني، رقم (1647)، وفي أنيس الساري (5/ 3851).

[2]) تقريب التهذيب، رقم (4779)، ص (404).

[3]) لسان الميزان، رقم (1530)، (483/4).

[4]) تقريب التهذيب، رقم(8072)، (ص: 636).

[5]) تقريب التهذيب، رقم (367)، (101).

هذا الحديث اختُلِف فيه على عباد بن كثير، فقال: معاوية بن يحيى، عن عباد، عن كثير.

وقال إسماعيل بن عياش، عَن عباد، عَن سيار.

وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّط في غيرهم[1]، وهو أفضل حالاً من معاوية بن يحيى.

ورواه علي بن عياش عن معاوية بن يحيى، فقال مرة عن كثير، عن يزيد، عن إسحاق، عن أنس.

وقال مرة عن عباد، عن يزيد، عن إسحاق، عن أنس.

وعلي بن عياش ثقة ثبت وهذا الاختلاف من معاوية الأطرابلسي، كل هذا يؤكد أن هذا الحديث ليس ممَّا حفظ معاوية بن يحيى الأطرابلسي.

وقد حكم الهيثمي وابن حجر على الطريق دون نظر للعلة، قال الهيثمي: رواه الطبراني في (الأوسط)، وفيه كثير بن مروان وهو كذاب[2]. قال ابن حجر: في سنده كثير بن مروان، وهو متروك[3].

وفي (المنتخب من علل الخلال): وسألت أبَا عبد الله: أتعرف عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، أنه قال: "قِيلُوا، فإنَّ الشياطينَ لا تَقِيلُ"؟.فقال: لا أعرفه؛ إنما هذا: عن منصور، عن مجاهد، عن عمر[4].

قال الطبراني: لم يَرْوِ هذا الحديث عن أبي خالد الدالاني إلا كثيرٌ، ولا عن كثير إلا معاوية بن يحيى، تفرد به: علي بن عياش[5].

---

[1]) تقريب التهذيب، رقم (473)، ص (109).

[2]) مجمع الزوائد، رقم (13256)، (112/8).

[3]) فتح الباري (70/11).

[4]) المنتخب من علل الخلال، رقم (26)، ص (85).

[5]) المعجم الأوسط، رقم (28)، (13/1).

وقلت: والمتابعة لا يُفْرَح بها، فهي من رواية معاوية أيضاً، بل تفرده بها يشعر بأنه لم يضبط هذا الحديث.

وأما رواية سيار بن الحكم فهي أيضاً فيها تفرد وغرابة؛ قال الدارقطني: حديث: "لا تصبَّحوا، وقِيلُوا؛ فإنَّ الشيطان لا يَقِيل ..."، الحديث تفرد به أبو الحكم سيار بن وردان، عن إسحاق.

وتفرد به عنه عباد بن كثير، ولم يَرْوِه عنه غيرُ إسماعيل بن عياش[1].

قلتُ: وعباد بن كثير الثقفي البصري متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب[2].

***

(**11/15**) أخرجه الطبراني في (الأوسط)، قال: حدثنا موسى بن عيسى، نا محمد بن المبارك الصوري، نا معاوية بن يحيى، عن سعيد بن أبي أيوب، عن شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "مَا أُبَالِي مَا أَتَيْتُ، وَلَا مَا ارْتَكَبْتُ، إِذَا أَنَا شَرِبْتُ تِرْيَاقًا، أَوْ عَلَّقْتُ تَمِيمَةً، أَوْ نَطَقْتُ شِعْرًا مِنْ قِبَلِ نَفْسِي"[3]

- **تخريج الحديث:**

رُوِيَ هذا الحديثُ من عدة أوجه هي:

[1]) أطراف الغرائب والأفراد، رقم (648)، (12/2).

[2]) تقريب التهذيب، رقم (3139)، ص (290).

[3]) المعجم الأوسط، رقم (7959)، (59/8).

– **الوجه الأول:** سعيد بن أبي أيوب، عن شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. تفرد به معاوية الأطرابلسي، أخرجه الطبراني في (الأوسط) كما تقدم، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء)[1].

– **الوجه الثاني:** سعيد بن أبي أيوب، عن شرحبيل بن شريك، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وفيه عبد الرحمن بن رافع التنوخي بدل أبي عبد الرحمن الحبلي.

أخرجه أحمد في (المسند)[2] عن عبد الله بن يزيد المقرئ، والطبراني في (الكبير) عن هارون بن ملول، عن عبد الله بن يزيد المقرئ[3]. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في (الطب النبوي)[4]، والمزي في
(تهذيب الكمال)[5]، والمقدسي في حديث ابن المقرئ[6].

هكذا قال الإمام أحمد، وهارون بن ملول في روايتهما عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ.

– **الوجه الثالث:** سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وفيه شراحيل بن يزيد

---

[1]) حلية الأولياء، (308/9).

[2]) مسند أحمد، رقم (7081)، (615/11).

[3]) المعجم الكبير، رقم (131)، (53/13).

[4]) الطب النبوي، رقم (542)، (536/2).

[5]) تهذيب الكمال، ترجمة شرحبيل بن يزيد المعافري المصري، رقم (2722)، (413/12).

[6]) من حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند، رقم (23)، ص (68).

بدل شرحبيل بن شريك، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي بدل أبي عبد الرحمن الحبلي.

أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) عن عبد الله بن يزيد المقرئ [1]، وأبو داود في (السنن) عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة عن عبد الله بن يزيد المقرئ [2]، ومن طريقه البيهقي في (السنن الكبرى)[3].

هكذا قال ابن أبي شيبة، وعبيد الله بن ميسرة في روايتهما عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ. لكن عند ابن أبي شيبة شراحيل، والعجيب أن ابن حجر قال: وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وغير واحد عن المقري، فقالوا: شرحبيل بن شريك على الصواب[4].

– **الوجه الرابع**: حيوة بن شريح، عن شرحبيل بن شريك المعافري، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وهذا من طريق حيوة، وفيه عبد الرحمن بن رافع التنوخي بدل أبي عبد الرحمن الحبلي.

أخرجه من طريق حيوة الإمام أحمد في (المسند)[5]، ومن طريقه أخرجه المقدسي في (أحاديث الشعر)[6].

– **الوجه الخامس**: حيوة بن شريح، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وهذا من طريق حيوة،

---

[1]) المصنف لابن أبي شيبة، رقم (24131)، (12/ 129). ونبه في طبعة دار القبلة على أنه وقع خطأ في بعض النسخ، فجعل من حديث عبد الله بن عمر/ وهو خطأ.

[2]) سنن أبي داود، كتاب/ الطب، باب: الترياق، رقم (3869)، (6/4).

[3]) السنن الكبرى للبيهقي، رقم(19633) ، (597/9).

[4]) تهذيب التهذيب، ترجمة شرحبيل بن شريك المعافري، رقم (566)، (323/4).

[5]) مسند أحمد، رقم (6565)، (125/11).

[6]) أحاديث الشعر، رقم (41)، ص (41).

وفيه شراحيل بن يزيد بدل شرحبيل بن شريك، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي بدل أبي عبد الرحمن الحبلي.

أخرجه من طريقه الطبري في (تهذيب الآثار)[1].

وهذه الأوجه اتفقت جميعها؛ عدَا الأول منها على تسمية الراوي عن الصحابي بعبد الرحمن بن رافع التنوخي، وخالفهم معاوية بن يحيى في روايته فقال: أبي عبد الرحمن الحبلي، وهذا مما تفرد به.

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **موسى بن عيسى بن المنذر**، أبو عَمْرو السُّلميّ الحمصيّ، كتب عنه النسائي، وقال: ليس بثقة.

وقال مرة: لا أُحَدِّث عنه شيئًا، ليس هو شيئًا، وذكره الذهبي في وفيات مئتين وسبعة وثمانين [2].

– **محمد بن المبارك الصوري**، نزيل دمشق، القلانسي، القرشي، ثقة من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة خمس عشرة ومئتين[3].

– **معاوية بن يحيى**: راوي الدراسة.

– **سعيد بن أبي أيوب**: سعيد بن أبي أيوب، الخزاعي، مولاهم، المصري، أبو يحيى، ابن مقلاص، ثقة ثبت، من الطبقة السابعة، مات سنة إحدى وستين ومئة، وقيل: غير ذلك[4].

---

[1]) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، رقم (639/2).

[2]) لسان الميزان، رقم (440)، (126/6)، تاريخ الإسلام، رقم (626)، (343/20).

[3]) تقريب التهذيب، رقم (6262)، ص (504).

[4]) تقريب التهذيب، رقم (2274)، ص (223).

– **شرحبيل بن شريك المعافري**، أبو محمد، المصري، ويقال شرحبيل بن عمرو بن شريك، صدوق، من الطبقة السادسة[1].

– **أبو عبد الرحمن الحبلي**: عبد الله بن يزيد المعافري، ثقة، من الثالثة، مات سنة مائة بإفريقية[2].

- **الحكم على الإسناد:**

قال الطبراني في (الأوسط): لا يُرْوَى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: معاوية بن يحيى[3].

وقال الذهبي: هذا حديث منكر تكلم في ابن رافع لأجله، ولعله من خصائصه –عليه الصلاة والسلام–؛ فإنه رخص في الشعر لغيره[4].

قلتُ: عبد الرحمن بن رافع التنوخى ذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال: لا يُحْتَجُّ بخبره، إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله[5].

وكذا قال الذهبي في (الميزان): حديثه منكر، وكان على قضاء إفريقية، ولكن لعل تلك النكارة

جاءت من قبل صاحبه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى[6].

---

[1]) تقريب التهذيب، رقم (2767)، ص (265).

[2]) تقريب التهذيب، رقم (3712)، ص (329).

[3]) المعجم الأوسط، عقب الحديث، رقم (7959)، (59/8).

[4]) نقله عنه المناوي في (فيض القدير)، (408/5).

[5]) الثقات، لابن حبان، رقم (4018)، (95/5).

[6]) ميزان الاعتدال، رقم (4860)، (560/2).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في (الأوسط) عن شيخه موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات[1].

قلت: موسى بن عيسى، قال عنه النسائي: ليس بثقة. وقال مرة: لا أُحَدِّث عنه شيئًا، ليس هو شيئًا. وتفرد بإسناده معاوية بن يحيى الأطرابلسي، وهو ممَّن لا يحتمل تفرده.

قلت: وقد يكون الحمل في هذا على معاوية بن يحيى، أو على شيخ الطبراني، وهو موسى بن عيسى بن المنذر، لكن مما يرجح أن الحمل فيه على معاوية بن يحيى إعلال الطبراني له به، وليس بشيخه والله أعلم.

***

(**12/16**) أخرجه الطبراني في (الأوسط)، قال: حدثنا عبدان بن أحمد قال: نا هشام بن خالد الدمشقي، قال: نا الوليد بن مسلم قال: أخبرني أبو مطيع معاوية بن يحيى، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "أَقْبَلَ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، فَمَالَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَجَمَعَ أَهْلَهَ، فَصَلَّى بِهِم"[2].

وأخرجه في موضع آخر عن محمد بن هارون، نا هشام بن خالد الأزرق، به، نحوه[3].

- **تخريج الحديث:**

[1]) مجمع الزوائد، رقم (8401)، (103/5).

[2]) المعجم الأوسط، رقم (4601)، (35/5).

[3]) المعجم الأوسط، رقم (6820)، (50/7).

أخرجه من طريق هشام بن خالد الأزرق ابنُ حبان في (المجروحين)[1]، لكنه خلط بين معاوية بن يحيى الأطرابلسي، ومعاوية بن يحيى الصدفي، ومن طريق هشام بن خالد أيضًا أخرجه ابن عدي في (الكامل)[2].

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد:** أبو محمد الأهوازي الجواليقي، قال الذهبي: وكان أحد الحفاظ
الأثبات.مات سنة ثلاث مئة وستة[3].

– **هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق:** أبو مروان، الدمشقي، صدوق، من الطبقة العاشرة، مات سنة تسع وأربعين ومئتين[4].

– **الوليد بن مسلم القرشي مولاهم:** أبو العباس، الدمشقي، ثقة؛ لكنه كثير التدليس والتسوية، من الطبقة الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومئة[5].

– **أبو مطيع معاوية بن يحيى:** راوي الدراسة.

– **خالد بن مهران:** أبو المنازل، الحذاء، وهو ثقة، يُرْسِل، من الطبقة الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضُهم دخولَه في عمل السلطان[1].

---

[1]) كتاب المجروحين، لابن حبان، رقم (1025)، (3/3)، وتعقبه الدارقطني في تعليقاته على المجروحين، رقم (341)، ص (255).

[2]) الكامل في الضعفاء، رقم (1886)، (141/8).

[3]) تاريخ الإسلام، رقم (281)، (104/7).

[4]) تقريب التهذيب، رقم (7291)، ص (572).

[5]) تقريب التهذيب، رقم (7456)، ص (584).

- **عبد الرحمن بن أبي بكرة:** نفيع بن الحارث الثقفي، البصري، ثقة، من الطبقة الثانية، مات سنة ست وتسعين[2].

- **الحكم على الإسناد:**

قال الطبراني: لم يَرْوِ هذا الحديث عن خالد الحذاء إلا أبو مطيع معاوية بن يحيى، ولا يُرْوَى عن
أبي بكرة إلا بهذا الإسناد[3].

وقال: لم يَرْوِ هذا الحديث عن خالد الحذاء إلا معاوية بن يحيى، ولا رواه عن معاوية إلا الوليدُ بن مسلم، تفرد به: هشام بن خالد[4].

وقال ابن عدي: وهذا عن خالد بن الحذاء لا يرويه غير معاوية[5].

وقال ابن القيسراني: رواه معاوية بن يحيى الصدفي، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه. ومعاوية هذا لا شيء في الحديث[6].

قلت: تبع في ذلك ابنُ حبان في جعله الصدفي، وهو خطأ، وهذا مما تفرد به معاوية بن يحيى الأطرابلسي، وهو ممَّن لا يحتمل تفرده.

***

[1]) تقريب التهذيب، رقم (1680)، ص (191).
[2]) تقريب التهذيب، رقم (3816)، ص (337).
[3]) المعجم الأوسط، رقم (4601)، (35/5).
[4]) المعجم الأوسط، رقم (6820)، (50/7).
[5]) الكامل في الضعفاء، رقم (1886)، (141/8).
[6]) تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، رقم (207)، ص (94)، وانظر ذخيرة الحفاظ، رقم (1250)، (692/2).

المبحث الرابع: أحاديث نُسِبَتْ لمعاوية الأطرابلسي، وتَرَجَّح أنها من رواية معاوية الصدفي

(1/17) أخرجه ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية ابن يحيى، عن سليمان بن مسلم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ".

- **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في (الأوسط)[1] من طريق داود بن رشيد، به، مثله، ومن طريق بقيَّة[2]، به، مثله.

وابن عدي في (الكامل) في ترجمة معاوية بن يحيى الأطرابلسي[3]، من طريق بقيَّة، به، مثله. ولم يَنْسِب أحدٌ منهم معاوية بن يحيى.

وللحديث طريق آخر عن أنس؛ فقد أخرجه تمَّام في (الفوائد)[4]، والهروي في (مشتبه أسامي المحدثين)[5]، من طريق أَبَّان، عن أنس.

- **تراجم رجال الإسناد:**

– **بقيَّة بن الوليد،** تقدمت ترجمته في الحديث الثالث وهو صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء.

– **معاوية بن يحيى:** هو راوي الدراسة، وهذا الحديث ذكره ابن عدي في ترجمة معاوية بن يحيى الأطرابلسي

---

[1]) المعجم الأوسط، رقم (598)، (189/1).ا

[2]) المعجم الأوسط، رقم (9458)، (175/9).

[3]) الكامل في الضعفاء، رقم (1886)، (140/8)

[4]) الفوائد، لتمَّام، رقم (692)، (278/2).

[5]) المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، رقم (15)، (33).

ولم يَنْسِبه، لكن الذهبي في (الميزان) ذكر هذا الحديث في ترجمة معاوية بن يحيى الصدفي، وذكر أن البخاري في (الضعفاء) قال: عن ابن أبي القاضي، حدثنا حميد، حدثنا داود بن رشيد، عن بقيَّة، عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن سليم، عن أنس مرفوعاً "احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ"، فجعله سليمان بن سليم، وكذلك جعله من حديث الصدفي، وليس الأطرابلسي[1].

وكذا ذكر ابن حجر هذا الحديث في ترجمة الصدفي، وقال: وأورد له البخاري في (الضعفاء) حديثه عن سليمان بن سليم عن أنس مرفوعًا " احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ "[2].

فجعله من حديث الصدفي، وسمَّى الراوي عن أنس "سليمان بن سليم".

– **سليمان بن مسلم**، هكذا جاء عند ابن أبي الدنيا، والطبراني، وابن عدي، وفي (المطالب العالية)، "سليمان بن مسلم"؛ لكن الذهبي، وابن حجر ذكرَا أنه سليمان بن سليم، كما تقدم، وذكرَا الحديث في ترجمة الصدفي، فتبين أنه تصحيف، وأن الصواب "سليمان بن سليم"، وهو سليمان بن سليم الكلبي، أبو سلمة، الشامي، القاضي، ثقة، عابد، من الطبقة السابعة، مات سنة سبع وأربعين ومئة[3].

- **الحكم على الإسناد:**

هذا إسناد ضعيف، فيه ثلاث علل:

– الأولى: عنعنة بقيَّة بن الوليد.

– الثانية: تفرد معاوية بن يحيى بالرواية عن سليمان بن سليم.

---

[1]) ميزان الاعتدال، رقم (8635)، (138/4).

[2]) تهذيب التهذيب، رقم (402)، (229/10).

[3]) تقريب التهذيب، رقم (2566)، ص (251).

– الثالثة: الانقطاع بين سليمان بن سليم وأنس –رضي الله عنه–، وعلى تقدير أنه لم يتصحف، فسليمان بن مسلم لم أعرفه.

قال الطبراني: لا يُرْوَى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقيَّة[1].

قلت: رواية تمَّام تَرُدُّ ذلك، فقد تابعه أَبَّان عن أنس.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في (الأوسط)، وفيه بقيَّة بن الوليد، وهو مُدَلِّسٌ، وبقيَّة رجاله ثقات[2].

قلت: فاته الكلام في معاوية بن يحيى، وكذلك الانقطاع بين سليمان بن سليم وأنس.

وقال ابن حجر: أخرجه الطبراني في (الأوسط) من طريق أنس، وهو من رواية بقيَّة بالعنعنة، عن معاوية بن يحيى، وهو ضعيف، فله علتان، وصحَّ من قول مطرف التابعي الكبير، أخرجه مسدد[3].

- **الحكم على الطريق الثانية:**

تفرد به أَبَّان بن أبي عياش العبدي، وهو متروك[4].

فلا تفيد هذه المتابعة شيئاً، ويظهر أن هذا الحديث الحمل فيه على معاوية بن يحيى، وأنه الصدفي، وليس الأطرابلسي، وأن بقيَّة دَلَّسه، والله أعلم.

---

[1]) المعجم الأوسط، رقم (9458)، (175/9).

[2]) مجمع الزوائد، رقم (13110)، (89/8).

[3]) فتح الباري، (531/10)، وأخرجه من قول مطرّف: أحمد في "الزهد"، رقم (1354)، ص (196) والبيهقي في (السنن الكبرى)، كتاب آداب القاضي/ باب: باب الاحتياط في قراءة الكتاب والإشهاد عليه وختمه لئلا يزور عليه، رقم (20416)، (10/ 218) من طريق عفّان –زاد أحمد: وشُريح– عن مهدي بن ميمون، عن غَيْلان بن جَرير عنه. وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

[4]) تقريب التهذيب، رقم (142)، ص (87).

الخاتمة

بعد أن مَنَّ الله عليَّ بإتمام هذه الدراسة توصلت إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1) أثبتت الدراسة ـ في حدود بحثي ـ دقة عبارة الحافظ ابن عدي حين قال: "ومعاوية الأطرابلسي هذا له غير ما ذكرت من الحديث، وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه". وذلك أن عدد الأحاديث في الدراسة سبعة عشر حديثًا، كان عدد الأحاديث الثابتة التي رواها معاوية بن يحيى الأطرابلسي أو شُورِك في أصل روايتها ثلاثة أحاديث فقط. وعدد الأحاديث التي رواها والحمل فيها على غيره حديث واحد فقط. وعدد الأحاديث التي رواها وكان الحمل فيها عليه أو تفرد بها ثلاثة عشر حديثاً. وعدد الأحاديث التي رواها معاوية بن يحيى الصدفي، وأُلْصِقت به حديثٌ واحدٌ فقط .

2) رغم كثرة عدد المعدِّلين لمعاوية بن يحيى الأطرابلسي فإنّ نتائج الدراسة ـ في حدود بحثي ـ أثبتت أنَّ خطأه أكثر من صوابه.

3)كشفت الدراسة ما عبر عنه أبو حاتم الرازي بقوله: "له غرائب وأفراد"، فقد تفرد وأغرب في اثني عشر حديثًا من سبعة عشر حديثاً.

- **توصيات:**

1) جمع وتخريج بقية أحاديث الراوي معاوية بن يحيى الأطرابلسي من الكتب التي لم تشملها الدراسة ولها فيها روايات، مثل: (الكامل في الضعفاء) لابن عدي، و(حلية الأولياء) لأبي نعيم، و(القدر) للفريابي ... وغيرها.

2) جمع وتخريج أحاديث معاوية بن يحيى الصدفي، والمقارنة بين نتائج الدراستين؛ لترجيح إحداها على الأخرى، والفصل في الخلاف بين مَنْ فضَّل معاوية بن يحيى الأطرابلسي على معاوية بن يحيى الصدفي، وبين مَنْ عكس.